

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد الآثار

جامعة الجزائر 2



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص ما قبل التاريخ تحت عنوان:

التعمير البشري لفترة ما قبل التاريخ وفجره بمنطقة بشار

من إعداد الطالبة:

- مداني نفيسة شيماء

تحت إشراف البروفسور:

- إيدير أعمارة

السنة الجامعية

2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من رباني صغيرا وتعاهداني بالنصح والدعاء كبيرا... والديا
الكريمين مداني محمد وكناني خديجة حفظهما الله تاجا فوق رأسي
إلى إخوتي أمينة، بشرى، روميسة، تقي الدين و إلى جميع أفراد
العائلة صغيرا وكبيرا، إلى الأستاذ المشرف ادير عمارة الذي اعطاني
مشعل السير نحو النجاح إلى جميع الأساتذة و الى أعلى إنسان
دعمني ماديا و معنويا سعيد.س. و الى صديقتي و رفيقات دربي
في الغرفة بو نواره شيماء و يحياوي مريم و كل الأصحاب والأحباب،
إلى كل من سلك طريقا يلتمس فيه علم و إرادة إلى كل من أعانني
من قريب أو من بعيد ودعا لي التفوق في الغيب
إليكم جميعا... أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

شكر و تقدير

أولا وقبل كل شيء احمده الله تعالى حمدا يليق بجلالته وعظيم سلطانه على ما من علي به من توفيق لإنجاز هذا العمل، ثم من الواجب الإعراف لأهله بالفضل الكبير، في بداية الشكر أتوجه بالشكر الجزيل إلى مشرفي وأستاذي الذي تكرم بالإشراف على العمل: إيدير عمارة الذي كان معي منذ الخطى الأولى وتعهدني بالتوجيه والتصحيح والدعم كان نعم السند ونعم المسير، ثم أثنى بالشكر والثناء الذي لا يسع اللسان عن وصفه لمن سبق إلي معروفًا بهذا وعلما أبي: مداني محمد.

أشكر جميع أساتذة معهد الآثار على كل ما قدموه لنا من علم نافع منذ الدخول إلى غاية التخرج، وأخص بالذكر منهم الأستاذة: ابراهيم وختاما أشكر كل من مد لي يد العون من قريب وأخص منهم الوالدة الكريمة والإخوة الأفاضل وأعز إنسان الى قلبي ومن بعيد كل الأصدقاء والأحباب والاهل.
جزاكم الله عني كل خير.

المقدمة

المقدمة

تحتوي المقدمة على عدة نقاط التي نطورها على الشكل التالي:

- أهمية الموضوع
- إشكالية الموضوع
- أهداف الموضوع
- أسباب اختيار الموضوع
- صعوبات البحث
- خطة البحث

إن كل منتج يصنعه الإنسان هو انعكاس لتفكيره ومظهر للحضارة التي ينتمي إليها و ما دام الإنسان محافظا بطبعه، فمن المحتمل أن يكون هذا المنتج نسخة لما صنعه أسلافه في نفس الاتجاه مع وجود اختلافات في بعض الأحيان.

هذه الحقائق استفاد منها الباحثون في علم الآثار في استقصاء الماضي و الكشف عن الحضارات التي ظهرت منذ ما قبل التاريخ، الأثريون يبحثون بكل عناية عن البقايا الأثرية المتواجدة في المواقع القديمة و يفحصونها بدقة و يقومون بدراستها حيث يستفيدون من المعلومات التي تمكنهم من معرفة تفاصيل تلك الحياة و طرق المعيشة آن ذاك حتى العادات التي مورست في ذلك الموقع .

ان هذا البحث يقوم بدراسة شاملة لجميع مواقع ما قبل التاريخ و فجره بمنطقة بشار و التي تعتبر من أغنى المواقع الأثرية و ذات أهمية كبرى لما تحتويه من مواقع أثرية مختلفة حيث نجدها تشمل جميع مراحل ما قبل التاريخ و فجره بمختلف المكونات : الفن الصخري، الصناعة الحجرية، المعالم الجنائزية المغارات الكهوف .

وفرة و تعدد المواقع الأثرية بمنطقة بشار يفرض علينا نحن كأثريين الاهتمام بها و القيام بدراسات عميقة ، من شأنها أن تصبح اللبنة الأولى التي يعتمد عليها مستقبلا في دراسات أثرية و اكتشافات جديدة بالمنطقة ، و في هذا الإطار إشكاليات بحثنا هي :

- هل استطاع الإنسان تدمير منطقة بشار في فترات ما قبل التاريخ ؟
- هل توفرت له الظروف لتعميرها ؟

يعرض هذا البحث دراسة للتعمير البشري لفترة ما قبل التاريخ و فجر التاريخ في منطقة الجنوب الغربي بالضبط منطقة بشار فقد قسمنا العمل الى اربع مناطق، جهة الشمال (منطقة بني ونيف ، لحر) و جهة الجنوب (العبادلة ، تاغيت ،) جهة الغرب و جهة الشرق

كون المنطقة تحتوي على الاف المعالم الجنائزية باختلاف أنواعها و مواقع عديدة للفن الصخري و مواقع للصناعات الحجرية و عدة مواقع عمرها الانسان من مغارات و ملاجئ .

الهدف من هذه الدراسة أولا هو التعرف على المواقع الأثرية التي تعود ال فترة ما قبل التاريخ و الى فترات فجر التاريخ ، و معرفة التعمير البشري آن ذاك و رسم خريطة أثرية لجميع تلك المواقع و ثانيا تحسيس السكان المحليين والزوار بأهمية هذه المواقع الأثرية وبأهمية الحفاظ عليها و رفع وعي المسؤولين المحليين بالمحافظة على هذه الثروة الوطنية التي لا تقدر بثمن والتي هي بمثابة تراث عالمي .

إن الآثار هو مجد الشعوب وذاكرتهم، كلما تعرفنا على أهميته كلما ازداد انتمائنا لبلدنا بحماته والمحافظة عليه.

إن من بين الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع هو رغبتني في رد الجميل لولاية بشار التي أقطن فيها ، حان الوقت لخدمتها من كل ما تعلمته و أستفدت منه طيلة السنين التي درستها في معهد الآثار. يجب عليا التعرف و التعريف بأهمية آثار ولاية بشار، علما أن الإستعمار الفرنسي طمس و شوه بعض الآثار لفائدته .

ومن الأسباب كذلك محاولة ربط المواقع الأثرية بالتنمية المحلية و كذلك في إطار الترويج للسياحة . و من أجل خلق مؤسسات تقوم ب الحماية و المحافظة على هذه الممتلكات الثقافية، لأن إقليم ولاية بشار يزخر بمواقع عديدة منها التراث التاريخي العريق كالمستحاثات الجيولوجية و الغابات المتحجرة و الكهوف و الفن الصخري و المقابر التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ تروي الحقبة الزمنية و الحضارات الإنسانية المتعاقبة، واجهنا في هذا البحث عدة صعوبات و احصينا القليل منها و تتمثل في :

- قلة المصادر والمراجع التي تتطرق إلى موضوع .
 - صعوبة الوصول و التنقل للمواقع الاثرية .
 - منطقة حدودية صعبة .
 - صعوبة التضاريس
 - قساوة المناخ .
 - عدم وجود وثائق خاصة بهذا التراث الأثري .
- الصعوبات التي أشرنا إليها سابقا لم تثنيانا على مواصلة البحث، و خاصة هناك من ساعدنا على تخطي هذه الصعوبات .

خطة البحث

الفصل الأول

التعريف بولاية بشار

- 01- أصل التسمية
- 02- الموقع الجغرافي
- 03- الإطار الطبيعي
- 04- الوضعية الجيولوجية
- 05- المناخ

الفصل الثاني

المعالم الأثرية لمنطقة بشار

- 01_ بمنطقة بني ونيف .
- 02_ منطقة قصور الشمال
- 03_ منطقة القنادسة
- 04_ منطقة العبادلة
- 05_ منطقة تاغيت

المعالم الأثرية

- 01-مواقع التعمير البشري
- 02-مواقع الفن الصخري
- 03-المعالم و المقابر الحنازية

الفصل الثالث

التحليل و الاستنتاج

- 01-مواقع العصر الحجري القديم
- 02-مواقع العصر الحجري الحديث
- 03-مواقع فجر التاريخ

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

قائمة الاشكال

فهرس المحتويات

الفصل الاول

ولاية بشار

(الاطار الطبيعي والجيولوجي وتاريخ الابحاث)

نتناول في هذا الفصل التعريف بمنطقة الدراسة (بشار) تاريخ التسمية الإطار الطبيعي و الجيولوجي و تاريخ الأبحاث لا توجد مراجع في هذا الجانب بل اقتصر العمل على بعض المعلومات و الاحصائيات الموجودة بمديرية السياحة و مديرية الثقافة و جامعة بشار .

01- تاريخ عن ولاية بشار

اصل التسمية

سميت ولاية بشار بهذا الاسم لعدة أسباب، منها الرواية التي تقول جاء اسمها من كلمة " البشار " أي حامل البشارة، وذلك أن عبد الملك السلطان التركي بعث بمستكشفين من شمال الوطن إلى الصحراء للبحث عن مصادر جديدة للمياه، وصل أحدهم إلى المنطقة وأكتشف ينابيع المياه، وعاد بالبشارة إلى السلطان التركي، فكثر الحديث عن البشار الذي رجع بالأخبار السعيدة، فسميت هذه المنطقة منذ ذلك الزمان "بشار". أما الرواية الثانية أثناء الاستعمار الفرنسي سميت هذه المنطقة "كولومب بشار" نسبة إلى النقيب الفرنسي "كولومب" الذي مات في المعركة عام 1875 .

02-الموقع الجغرافي

موقع الولاية الجغرافي يقع على باب الطريق القديم لتجارة القوافل المسماة قديما وادي الساوره الذي كان يجعل المواصلات في منطقة الجنوب الغربي سهلة ،حيث يمثل منذ القدم نقطة وصل مهمة بين شمال الجزائر وجنوبها الغربي و بين الجزائر و إفريقيا الاستوائية و من هنا استمدت تاريخها من هذا الموقع الجغرافي الهام و الاستراتيجي ، تقع في الجنوب الغربي من التراب الوطن الجزائري ، مقرها يبعد حوالي 990 كلم عن الجزائر العاصمة، تعد بوابة الصحراء من الجهة الجنوبية الغربية ،تبعد حوالي 600كلم عن البحر الابيض المتوسط يحدها :

- من الشمال: ولاية النعامة والبيض والمملكة المغربية على بعد 80 كلم
- من الجنوب: ولاية أدرار وتندوف
- من الشرق: ولاية البيض وأدرار
- من الغرب: ولاية تندوف والمملكة المغربية .

يربطها بالشمال الطريق الوطني رقم 06 وخط السكة الحديدية بشار-المجدية، أما جنوبا فيربطها الطريق الوطني رقم 06 بولاية أدرار والطريق الوطني رقم 50 بولاية تندوف. و تبلغ مساحتها 161400 كلم² أي ما يعادل 6,77 % من مساحة التراب الوطني، أكثر من 2000 هكتار عبارة عن اراضي فلاحية.

التقسيم الإداري الجديد 2021

يبلغ سكان الولاية حوالي 339841 نسمة (2017/12/31)

البلديات

بلدية بشار . بلدية عرق فراچ . بلدية المريجة . بلدية لحر . بلدية مشرع هواري بو مدين
بلدية القنادسة . بلدية تاغيت . بلدية بوكايس بلدية موغل . بلدية العبادلة . بلدية بني و نيف

الدوائر

دائرة بشار

دائرة بني و نيف

دائرة العبادلة (عرق فراچ. مشرع هواري بومدين)

دائرة تاغيت

دائرة القنادسة (المريجة)

دائرة لحر (موغل . بوكايس)

03-الجانب الطبيعي

أ-الوحدات المورفولوجيا

يتكون إقليم ولاية بشار من وحدات مورفولوجيا مختلفة ومتنوعة. المرتفعات الجبلية في الشمال التي تنتمي إلى السلسلة جبال الأطلس الصحراوي، تتبعها حمادة غير وحمادة بالطواجين في الشمال الشرقي. أما في الجنوب وفي المنطقة الغربية تقع حمادة غير وحمادة الدورة في الجنوب الغربي وفي الشرق العرق الغربي الكبير ووادي الساورة. في أقصى الجنوب يتواجد مرتفعات جبال أوقرتة من خلالها يتواجد عرق الشاش وعرق العطشان وعرق الراوي. .

• الجبال

مقاوتة من حيث القمة منها ما هي مرتفعة (الشمال) و منها ما هي منخفضة (الجنوب) .

- المنطقة الشمالية : تنتمي لجبال الاطلس الصحراوي و هي : جبال قروز (1835م)

جبل عنتر (1953 م) جبل عوريض (1464 م) جبل بشار (1512 م) ، جبل المزاريف
... (1054م)

- المنطقة الجنوبية: سلسلة جبال أوقرتة من بينها الجبال الآتية: جبل بوكيبسات(814م) ، جبل ضاية الوسخ (813 م) ، جبل دير الأقسة (743 م) ، جبل مئة شعبة (736 م) ، جبل فايجة الحارة (804 م) ، جبل بو لعيد (705 م) ، جبل الكحلة (757 م)، جبل جنوب التير (652 م)...

• السهول

هي منخفضات تتشكل من تربة خصبة نتيجة جريان المياه و الاودية أهمها سهل الساورة ، سهل زوزفانة ببني و نيف ، سهل العبادلة .

• الحمادات و الرق

هي عبارة عن مساحات شاسعة و مسطحة متكونة من الحجارة و عامة لها انحدار ضعيف نحو الجنوب و يتراوح ارتفاعها من 600 م إلى 800 م فوق سطح البحر. من أهم الحمادات:

1-حمادة غير

تبدأ في الشمال الغربي من المملكة المغربية و تصل إلى بني عباس، يحدها من الغرب سلسلة جبال لوقرتة و من الشرق واد الساورة و العرق الغربي الكبير و هي ذات انحدار من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. ارتفاعاتها تتبع نفس سياق الانحدار من 900 م في الحدود المغربية إلى حوالي 600 م في الجنوب الغربي بالقرب من منطقة اقلي.

2-حمادة الدورة

هذه الحمادة تبدأ في المملكة المغربية في منطقة زقورة ، تتجه مع انحدار ضعيف نحو الجنوب الشرقي نحو سلسلة جبال لوقرتة، الى المساحة المسطحة في منطقة تلبالة.

3- حمادة الساورة

تمتد هذه الحمادة على طول واد الساورة .

• العرق

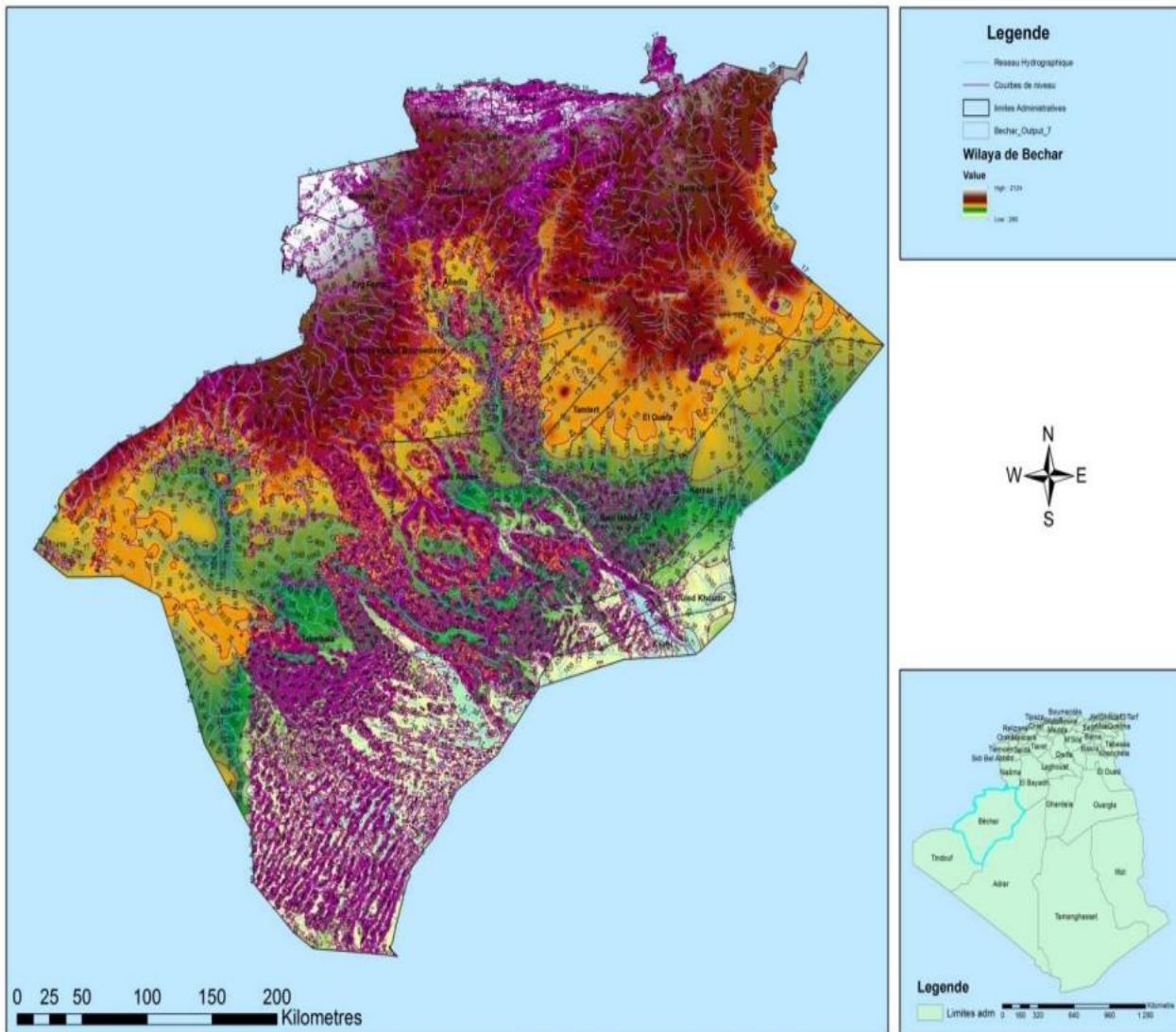
هو فضاء شاسع متكون من الكثبان الرملية ذات الأحجام المختلفة يصل ارتفاعها الى 300م . أهم العروق بولاية بشار:

العرق الغربي الكبير هو فضاء شاسع من الكثبان الرملية يتربع على مساحة قدرها 100000 كلم² و يتعد حدوده ولاية بشار نحو الشرق و الجنوب. في هذا العرق يتواجد أنظمة مختلفة للكثبان الرملية، الأغلبية تتبع اتجاه الرياح الغلبة و تبرز في عدة أماكن ارتفاع يفوق 100 م. الواحة تتواجد على الحافة الغربية للعرق الغربي الكبير.

عرق الراوي هو عبارة عن منطقة صحراوية في الجنوب الغربي الجزائري يقع في شمال واحات تلبالة. عرق العطشان ، عرق الشاش و عرق اقلي .

ب-الوحدات الهيدروغرافية

تلعب الشبكة الهيدروغرافية دورا هاما في تنظيم الجريان داخل الحوض و التحكم في كمية تصريف مياه الامطار كما لها تأثير مباشر في تطوير الفيضانات و السيول عند التساقطات تحتوي مدينة بشار على شبكة مائية كثيفة ، و المتمثلة في الاودية و الروافد منها واد الناموس واد بشار العنيف، واد الساورة واد زوزفانة، واد قير الذي يعتبر اطول الاودية في المغرب العربي يصل طوله الى 600 كلم . واد الدورة أما الروافد فهي واد تغليين وواد بوقرون.. الخ .



الشكل 05 خريطة توضح تضاريس ولاية بشار بنظام أركجيس

04- الوضعية الجيولوجية لمنطقة الساورة

ان الجانب الجيولوجي للمنطقة هام جدا فقد حضي بدراسة من طرف بعض الباحثين و الجيولوجيين الاجانب فالمنطقة اعطت اربعة حقبات زمنية من الاقدم الى الاحدث.

الحقبة الاولى Paléozoïque

و هي الصخور المكونة لسلاسل جبال لوقرته متكونة من صخور نارية و رسوبية و متحولة من الكمبري الى البرمي بوجود المراحل الستة المكونة لهذه الحقبة كاملة و مرتبة

الحقبة الثانية Cenozoïque

و التي نجدها مشكلة من عدة مراحل :

الترياسي. الجيوراسي . الكريطاسي . حسب الجيولوجيون الطبقات اندثرت بسبب الحث نتيجة للرياح او المياه و الى الحركات التكتونية

الحقبة الثالثة Tertiaire

تتمثل هذه الحقبة في تلك المساحات الشاسعة او كل ما يسمى بالعروق و الحمادات تمتد من 2000كلم طول و 250كلم عرض من الاطلس الصحراوي شمالا الى كرزاز جنوبا .

الحقبة الرابعة Quaternaire

هي الاحدث من حيث التكوين الجيولوجي و تتمثل في الاتربة في مجاري الوديان رمال العرق الغربي الكبير .المساحات التي هي على شاكلة الواحات .

05-المناخ

إن علم المناخ هو احد العلوم التي تم الاعتماد عليها لتحديد مناخ المنطقة، فالمناخ هو مجموع حالات الطقس في منطقة معينة لفترة زمنية معينة وبالتالي يمكننا تحديده بالاعتماد على:

تتميز المنطقة بالمناخ الصحراوي القاري في الصيف نجدها شديدة الحرارة و الجفاف ابتداء من شهر جوان الى غاية شهر سبتمبر حيث تصل الحرارة الى اكثر من 50 درجة في ذروة الصيف ، أما الشتاء يمتاز ب برودة شديدة و جفاف حيث تنخفض درجة الحرارة لتصل الى 0 او اقل أحيانا .

- **التساقطات:** هطول منخفض حيث توجد فترتين للتساقطات فالفترة الأولى تشمل جانفي فيفري مارس وأبريل أما الثانية أكتوبر نوفمبر و ديسمبر، حيث أن المستوى

السنوي للأمطار يتراوح بين 50 و 150 ملم أي أن التساقطات قليلة و نادرة ، تكون غزيرة و كثيرة التساقط متمركزة و قد تؤدي الى سيول و فيضانات و خاصة في السنوات الأخيرة.

- **العواصف :** العواصف الرملية متكررة و عنيفة تصل سرعتها الى 100 كلم /الساعة
- **العلاقة بين التساقط و الحرارة :** توجد علاقة بين فترات الحرارة و فترات التساقط و على أساسهما يتم تحديد الفترات الرطبة و الجافة على مدار السنة .حيث يبرز التناسب العكسي بين العاملين .

تاريخ الابحاث :

ان الأبحاث الأثرية و الدراسات في هذا المجال في منطقة بشار نادرة جدا فقط تلك التي كانت أثناء الاستعمار الفرنسي ، و لم تشهد المنطقة ابحاث جديدة إلى الآن ، إلى حد بدأ بحثنا هذا مع البروفيسور إ.أعمارة و الذي يقوم بدراسة اثرية للمنطقة مع جرد جميع المواقع و تحليل النتائج المتحصل عليها بإستعمال التقنيات الحديثة (نظم المعلومات الجغرافية) نظام الاركجيس.

الفصل الثاني

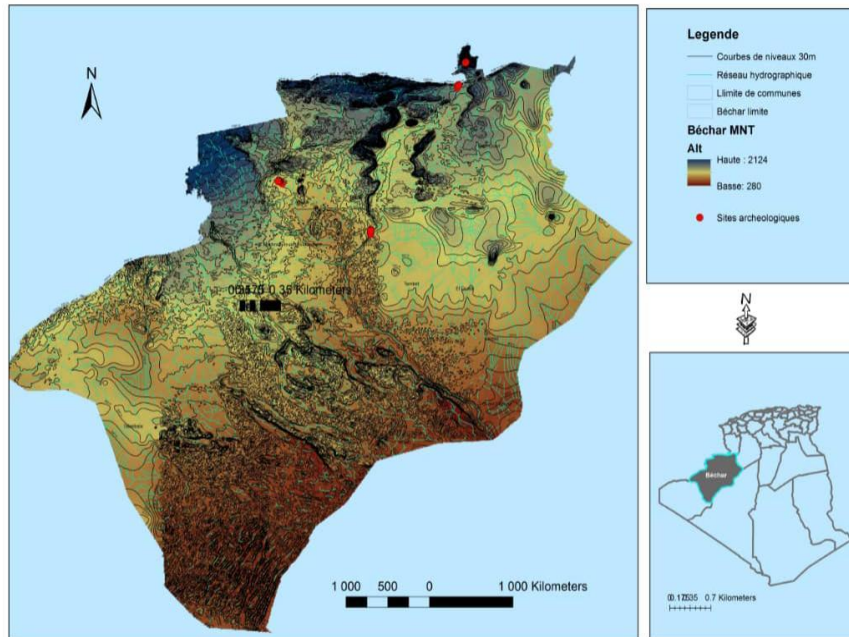
(العمل الميداني)

إن هذا الفصل يتضمن العمل الميداني التطبيقي الذي قمنا بإجرائه في المنطقة لمدة دامت 10 أيام حيث قمنا بتقسيم المنطقة إلى مناطق و تصنيف كل نوع من المعالم وحده.

المعالم الأثرية الموجودة في ولاية بشار

تعتبر ولاية بشار من أكثر المناطق احتواء للمعالم الأثرية إذ لا توجد بها منطقة تخلوا من المخلفات الأثرية هذا ما يجعلها ذات مكانة سياحية مميزة . فتاريخها العريق الذي يعود بنا الى فترات ما قبل التاريخ و موقعها الجغرافي الهام جعل منها متحفا على الهواء الطلق و في هذا العمل قسمنا المواقع الأثرية تقسيما منظما من الشمال الى الجنوب الى خمسة مواقع أثرية كبرى (الشكل 06) و قسمت الى مواقع حسب المكون الأثري اي مواقع للتعمير البشري التي ترك لنا في الإنسان القديم فكرة عن حياته البدائية التي عاشها في تلك الفترة كما نجد الفن الصخري في كل انحاء المنطقة مع تواجد للمعالم الجنائزية مع وجود الصناعة الحجرية لحضارات مختلفة من العصر الحجري القديم الاسفل الى غاية فجر التاريخ .

المواقع الأثرية الخمس من الشمال الى الجنوب



الشكل 06 المواقع الأثرية بمنطقة بشار بنظام اركجيس

01-بني ونيف منطقة جبال بني السميعر

دائرة تابعة لولاية بشار و تبعدا ب 110 كلم و هي احدى المناطق الرعوية و الفلاحية بها عدد من المواقع التاريخية الهامة و لمتتمثلة في القصور العتيقة وواحات النخيل يحدها شمالا ولاية النعامة و جنوبا ولاية البيض شرقا ولاية النعامة والبيض و غربا بلدية بشار و المغرب الاقصى ، ارتفاعها 829 متر.

المواقع الاثرية

موقع لغروضة الواقع قرب واحة الغروضة بالرصفة الطيبة و موقع جبل الترحلة في الحدود المغربية الجزائرية .

02-قصور الشمال: منطقة لحر

هي احدى دوائر ولاية بشار و تضم البلديات التالية :
لحر : مدينة و بلدية تابعة اقليميا الى دائرة لحر و ولاية بشار على ارتفاع 939 متر
موغل : مدينة تابعة لدائرة لحر هي مركز لبلدية بشار و تبعدا ب حوالي 50 كلم يحدها شمالا المغرب الاقصى شرقا بني ونيف و غربا بلدية بوكايس و جنوبا لحر
بوكايس : مدينة تابعة لدائرة لحر و ولاية بشار .
 ولكل هذه المناطق معالم و مواقع اثرية عبر العصور

المواقع الأثرية : بوكايس مقابر فارس .مقابر اسقيف . مقابر تنية العليان .جثى غارة واد الحسرة . جثى غارة المالح 1 و 2 .واحة تاسوت واحة تعود لفترة ما قبل التاريخ (لحر) .

03- منطقة القنادسة

بلدية بولاية بشار، تقع هذه المدينة غرب الولاية على بعد حوالي 20 كلم تقريبا، بين السلسلة الجبلية البرقة وبيعد عنها سد جرف التربة غربا بحوالي 30 كلم، وهي الآن مربوطة بطريق سريع مع الولاية تم إنشاؤه سنة 2009، كما أنها تعد أول مدينة توهج فيها مصباح منذ أن تم اكتشاف فيها الفحم من طرف المستعمر الفرنسي، وهي أكبر بلدية في المنطقة من حيث عدد السكان .

تتشارك القنادسة في الحدود مع العديد من البلديات الولاية يحدها شمالا موغل بوكايس و لحر جنوبا تاغيت و العبادلة شرقا مدينة بشار غربا المريجة و حدود المملكة المغربية على ارتفاع 784 متر.

الاحداثيات

00'32°31"N 2°25'00"W

المواقع الاثرية

بالقنادسة

مقابر حاسي المنونات

بالمريجة : مقابر واد العش

بسد جرف التربة

دشن في سنة 1969 من طرف الرئيس الراحل هواري بومدين رحمه الله وتبلغ سعة إستيعابه 360,00 مليون متر مكعب .

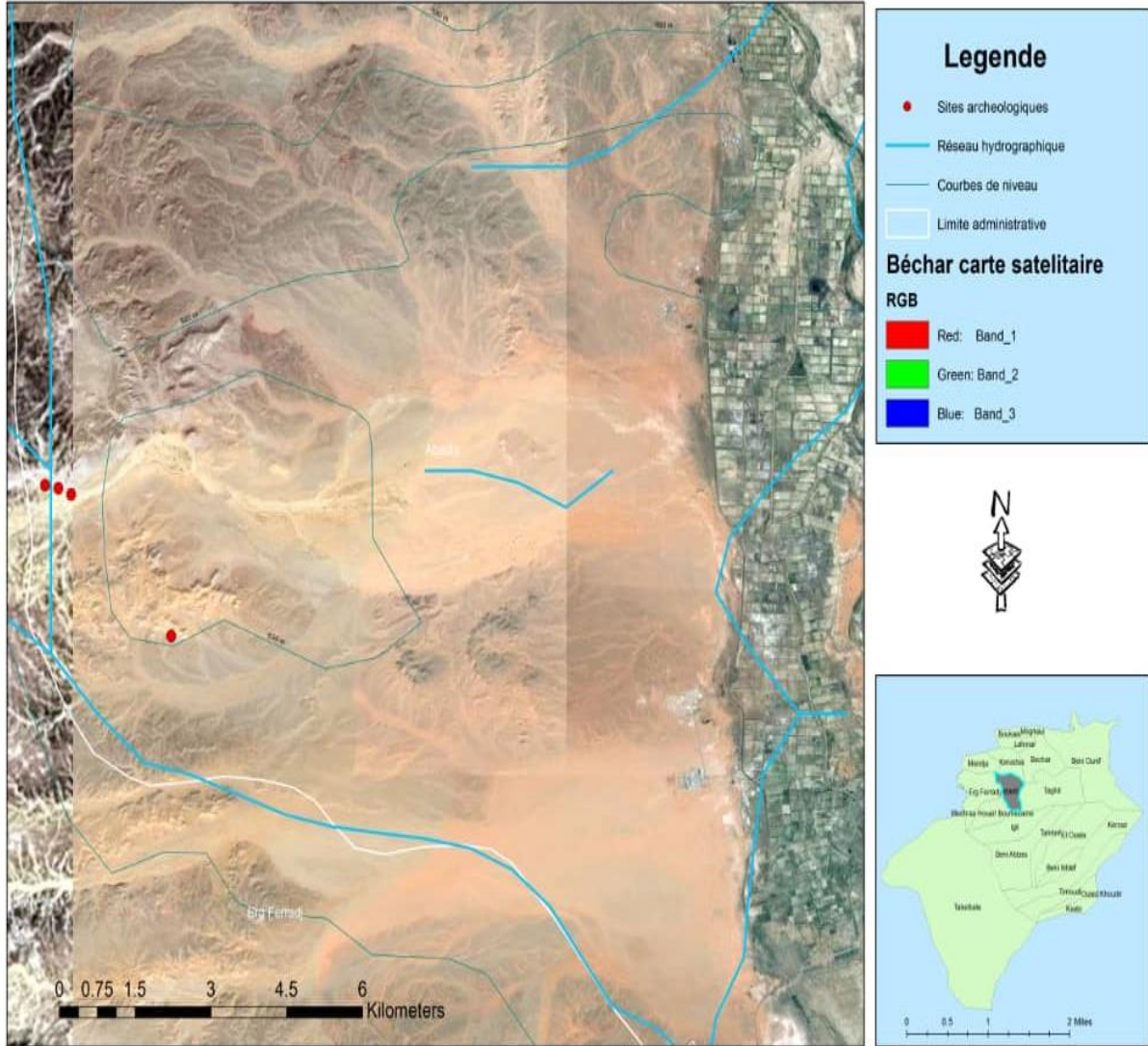
هو أحد السدود الجزائرية، يقع بدائرة القنادسة يحجز مياه واد قير على بعد 50 كيلومترا غرب بشار، محيط السد يضم عددا من الآثار القديمة البارزة ، و المتمثلة في المقابر الجنائزية و التي وجدت بها صخور منقوشة و مرسومة تعود لفترة فجر التاريخ ويتداخل مع جزء من أطلس المغرب الكبير. حدوده من الشمال سهول تمالليت والأطلس الكبير ، ومن جهة الشرق مجمعات المياه في واد بشار ، ومن الغرب حمادة قير ، ومن الجنوب شبكة منونة يقع في الجزء العلوي لواد قير ، ويحتل المركز الرابع في الجزائر .

04-منطقة العبادلة

بلدية تابعة اقليميا الى دائرة العبادلة بولاية بشار على ضفاف واد قير الذي يمتد حتى يلتقي بواد الساورة في اقلي و تحيط بها حمادة قير المرتفعة على ارتفاع 592 متر وتوجد بها مرتفعات شمالية امتدادا لسلسلة الاطلس الصحراوي (مرتفعات منونات . حدب الشواهد. قره اللحم. شائب راسو...) تعتبر من اكبر دوائر ولاية بشار يحدها شمالا ولاية بشار و جنوبا بني عباس شرقا تاغيت و غربا عرق فراج. و يعود تعمير المنطقة الى فترات ما قبل التاريخ فبصمات الانسان الذي عمر المنطقة في تلك الفترة و على مر العصور كثيرة في المنطقة .

المواقع الاثرية (الشكل 07)

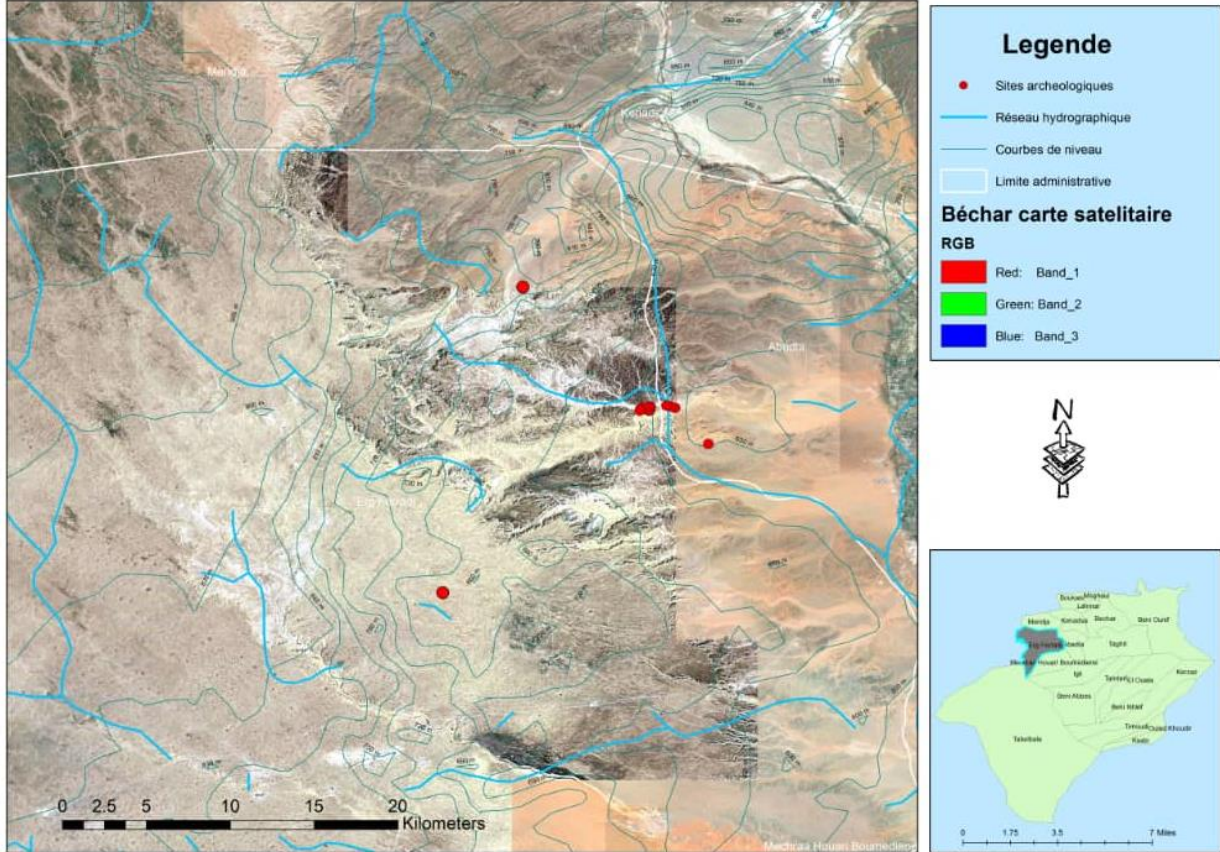
مقابر حاسي الرتمة . مقابر السبية. مقابر واد بوديب . جثى واد الصفاية . جثى واد الزريقات . محطة النقوش الصخرية بالصفاية . محطة كسيكسو . محطة الزريقات . محطة واد الجيهاني . محطة المبيديعة . موقع المقسم. ملجئ المهاريس .



الشكل 07 خريطة توضح المواقع الاثرية بمنطقة العبادلة بنظام أركجيس

بعرق فراج

بلدية تابعة لدائرة العبادلة على ارتفاع 589 متر و بها :
محطات النقوش الصخرية لواد السخونة. مقابر واد السخونة . ملجئ السخونة. ملجئ سحب
المين (الشكل 08).



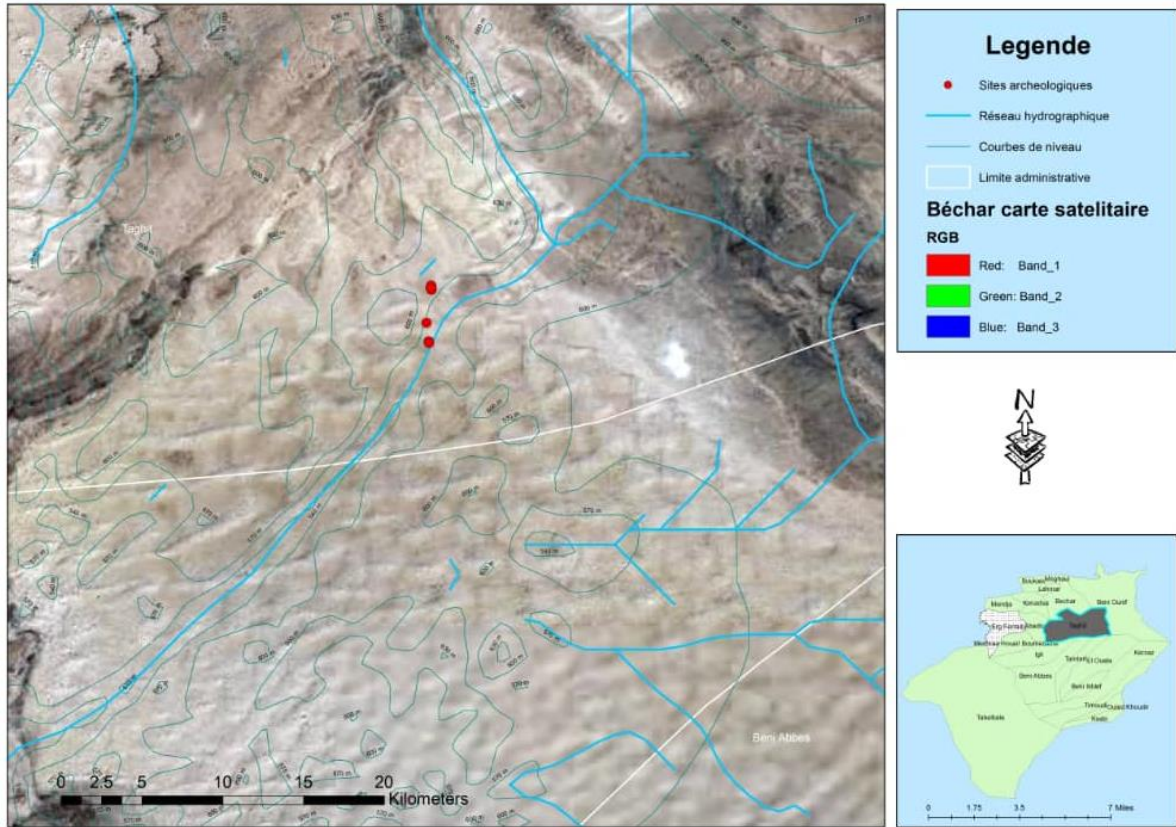
الشكل 08 خريطة توضح المواقع الجغرافية بمنطقة عرق فراج بنظام أركجيس

05-منطقة تاغيت

تاغيت واقعة على هضبة زوزفانة و تعد من ابرز المواقع السياحية في الجزائر و هي بلدية تابعة اقليميا الى دائرة تاغيت تبعد 90كلم عن ولاية بشار على ارتفاع 623 متر يحدها شرقا العرق الغربي الكبير و غربا العبادلة شمالا بني ونيف و بشار و جنوبا اقلي و بني عباس تحتوي على 24 قصرا عتيقا و تصل كثبان العرق الغربي الكبير الى ارتفاع 745 متر فهذه المنطقة بها بصمات كثيرة تعود لحقبة ما قبل التاريخ و التاريخ القديم تتكون من ستة مجتمعات سكنية و سياحية الزاوية الفوقانية . الزاوية التحتانية بربي بختي بريكة و تاغيت المقر الاداري .

المواقع الأثرية (الشكل 09)

عديدة و أحصينا منها المواقع التالية : محطة النقوش الصخرية العيوج . محطة بورويس . محطة العويج 2 . محطة خو عميروش . جثوة خو عميروش .



الشكل 09 خريطة توضح المواقع الأثرية بمنطقة تاغيت بنظام أركجيس

1_ مواقع التعمير البشري

هي المواقع التي تحتوي على شواهد أثرية مادية دالة على استقرار الانسان او مروره بمنطقة ما (الشكل 10).

منطقة	الفترة	اسم الموقع	الارتفاع	الاحداثيات	
العبادلة	ما قبل التاريخ	ملجئ المهاريس	633م	31.24981	-02.90946
عرق فراج	//	ملجئ حاسي السخونة	681 م	31.13505	-03.02541
عرق فراج	//	ملجئ سحب المين	631 م	31.23348	-02.91498
واد الزقاق	//	موقع مفتوح			

الشكل 10 جدول يمثل مواقع التعمير البشري

حالة المدروسة

موقع واد الزقاق (العصر الحجري الحديث)

الموقع الجغرافي

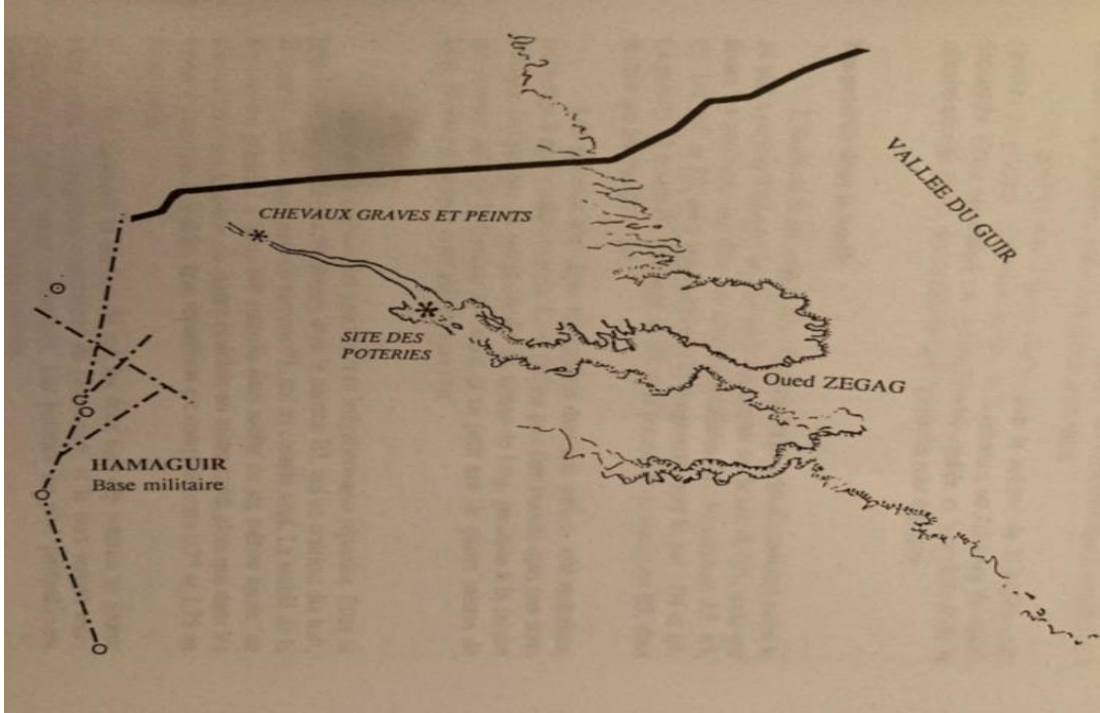
في حمادة غير 200 كلم شمال جنوب و 20 الى 40 كلم شرق غرب نكتشف الوديان النادرة التي تؤدي إلى تآكل الهضبة مستفيدةً من المنحدر بين الشمال والجنوب. يتدفق الوادي على الحافة الشرقية للهضبة. لمسافة 90 كم يطلق عليه وادي البيوض، يعبر منخفضاً طفيفاً حيث يلتحق به اثنين من الاودية الصغيرة و المؤثرة على ضفته اليسرى وآخر مشابه على ضفته اليمنى على واد لبيوض حيث يغير اسمه ليصبح واد جفجف على بعد 20 كلم يغير الوادي اتجاهه إلى الجنوب الشرقي لحفر واد يعبر حمادة قير و يغير اسمه مرة أخرى ليصبح واد الزقاق .

واد الزقاق محشور بين جرفين عميقتين بارتفاع 20 م .تحتوي هذه المنحدرات على العديد من الملاجئ الصخرية التي استخدمها الإنسان في عصور ما قبل التاريخ ، ونكتشف لوحة كبيرة من الفن المنقوش والمرسوم الذي يمثل مشاهد للخيل (الشكل 12).

على بعد ثمانية كيلومترات من المصب، اكتشفنا اتساع الوادي الذي أنشأه واد الزقاق ويتلقى الأخير رافداً قصيراً على ضفته اليسرى. تكوين صخري يسيطر على قاع الوادي الحالي

بطول 60 م. تطل الشرفة السفلية على قاع الوادي من ارتفاع ثلاثة أمتار. يُظهر التنقيب سطحًا مليئًا بقطع الصوان وبقايا مختلفة من موطن يتعلق بالعصر الحجري الحديث

(Lihoreau 1993)



الشكل 11 محطة الفن الصخري و موقع تواجد الفخار (Lihoreau 1993 :15)

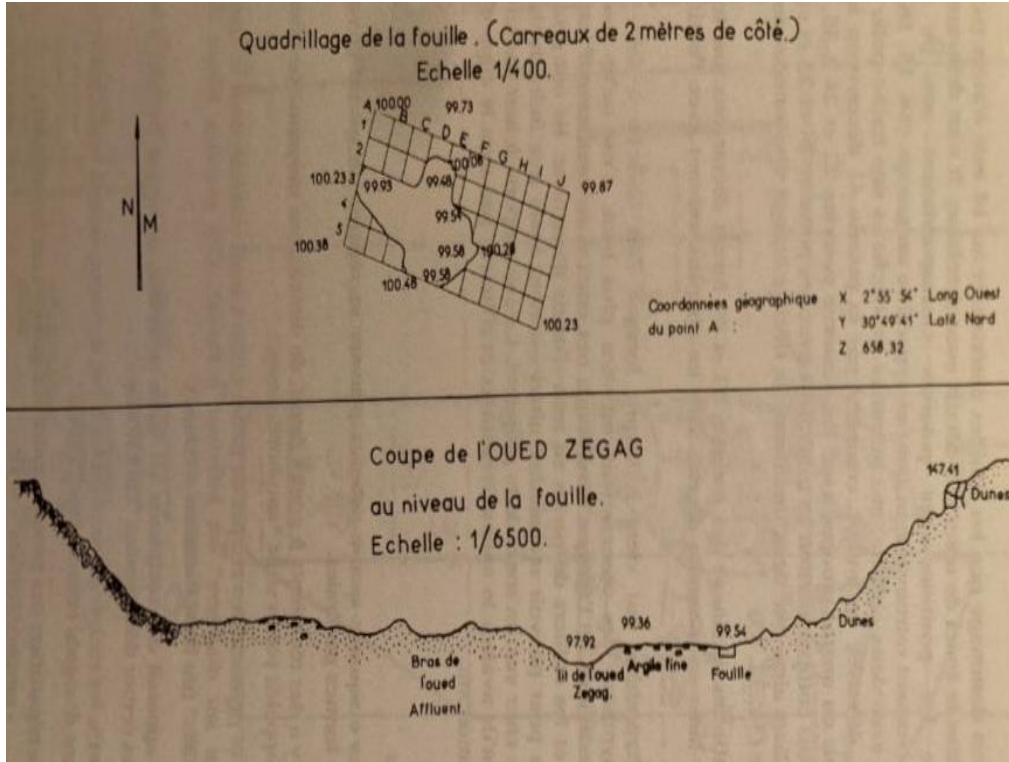
سجل المسؤول عن الاكتشاف الباحث **Lihoreau** شظايا الاحجار و شظايا من الفخار
(Lihoreau1993)

على الضفة الجنوبية من الشرفة التي تمتد على مساحة أربعة هكتارات اكتشف الرقيب **farinna.M** موقع الفخار من العصر الحجري الحديث. و في المناطق المحيطة نكتشف العديد من المدافن و نجد أيضا الخيول المنقوشة والمرسومة من عصر ما بعد العصر الحجري الحديث.

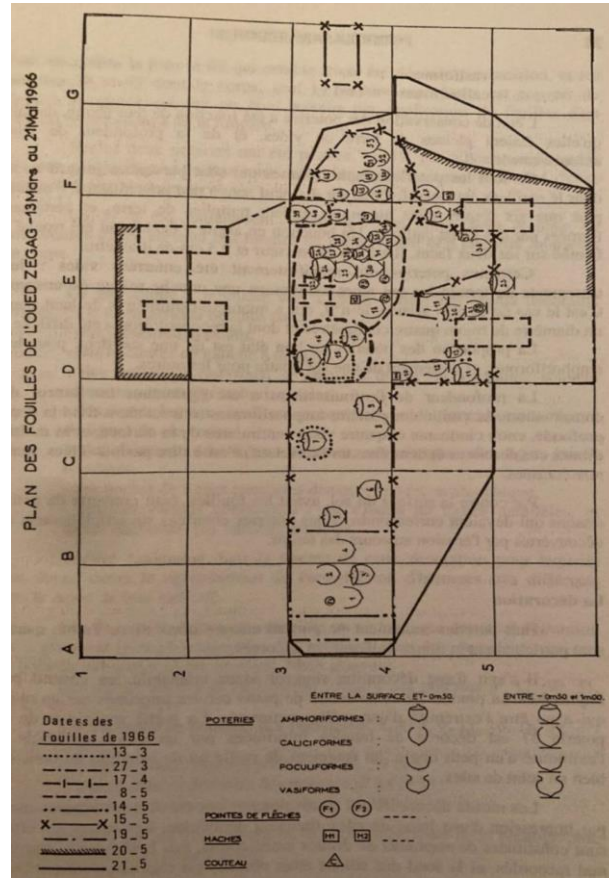
الحفرية

كان اكتشاف الرقيب **Farinna** غير عادي حيث تم تعيين **Lihoreau** بأعمال التنقيب تحت نصائح الباحث **Lhote** حيث شير **Lihoreau** إلى احداثيات الموقع كتالي
(N''41'49°30 – E''54'55°2).

بدأ برسم شبكة من 50 مربعًا بطول 2 متر باشر الفريق بالحفر مباشرةً (الشكل 13) تمكنوا من تسليط الضوء على كثير من الآثار التي تعود الى العصر الحجري طرحت في قاعدة عسكرية حماغير قبل نقلها إلى الجزائر العاصمة ثم إلى باريس .للأسف الفخار لم ينجح من الرحلة.



الشكل 12 يوضح حفرة واد الزقاق (15 : 1993 Lihoreau)



الشكل 13 مخطط الحفريات (Lihoreau 1993)

الفخار

لقى الموقع 54 الفخاريات (الشكل 14.15) (Lihoreau 1993 : 20)

قسمها إلى أربع مجموعات

- حاويات الفم الضيق حجمها متوسط وكبير في بعض الأحيان عددهم 19

« Amphoriformes »

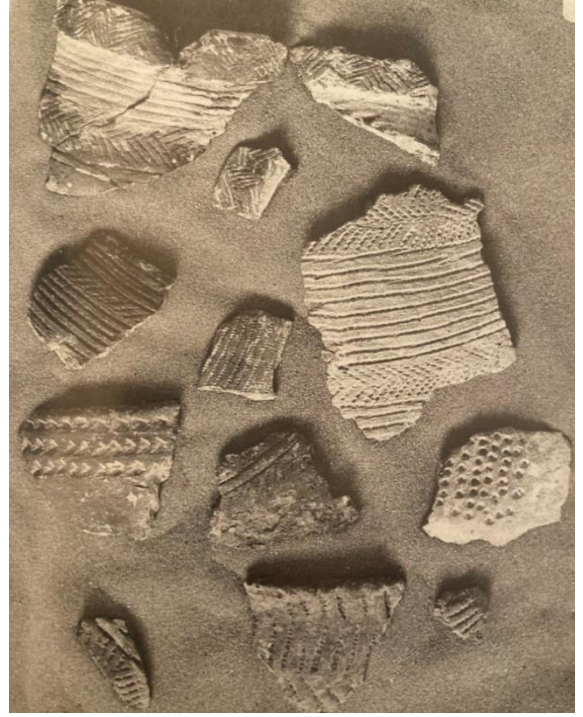
- أكواب صغيرة ذات حافة عمودية عددهم 13 ويدعى هذا الفخار « poculiformes »

- حاويات متوسطة الحجم على شكل بيضة مع حافة محدبة عددهم 15 و تدعى

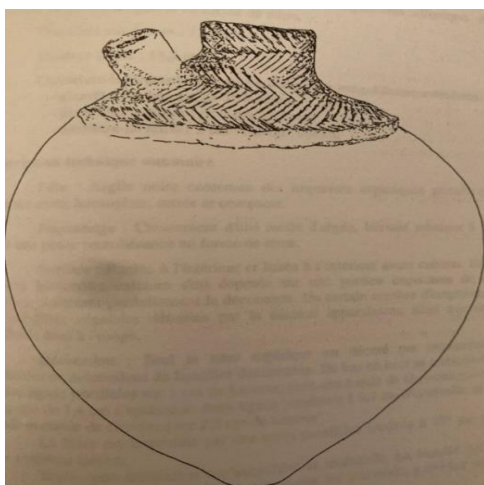
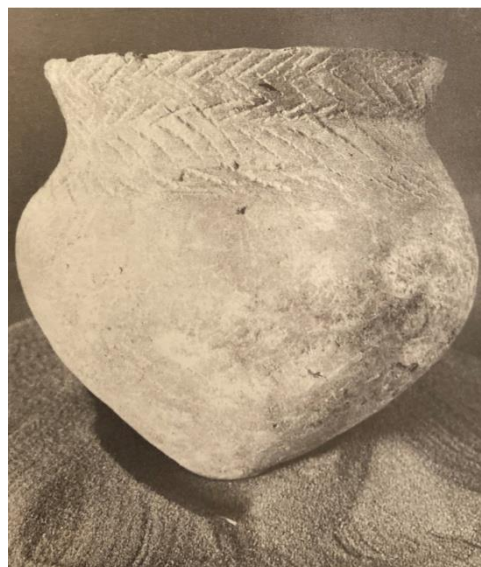
« Caliciformes »

- اكتشف أيضا أوعية مماثلة « الكأس » ولكن لديهم حافة مقعرة أو حرقه عددهم

« vasiformes » 7



الشكل 14 فخاريات واد الزقاق (Lihoreau 1993)



الشكل 15 فخاريات واد الزقاق (Lihoreau 1993)

الأدوات الحجرية

الأدوات تأتي من مكانين من الحفرية والذي جاء من منطقة التنقيب في دائرة نصف قطرها 100متر.

الفؤوس : الأدوات تتكون من 4 فؤوس و أدوات حربية، السهام ،الشفرات و الشظايا

المنقبين اكتشفوا خمسة سهام من الصوان مثلثية . الشفرات مصنوعة من شظايا من الكوارتز طولها 11 سم و عرضها 4.5 سم . شفرة مصنوعة بإتقان من الصوان طولها 7 و العديد من الشظايا المهذبة

أدوات من المنطقة المحيطية : شظايا عديدة ، رؤوس سهام ، ميكروليت ، مدبيات مرققة ، كاشطات ، ميكروبورينات ، ذات الوجهين ، حصى مهئية ، والعديد من العناصر الأخرى.

المجوهرات

اكتشف الحفارون 5000 لؤلؤة.

التسلسل الزمني

تعود التواريخ التي تم الحصول عليها للموقع إلى العصر الحجري الحديث5 : ، ± 3220 BP = 150 ، 370 قبل الميلاد) المرجع (Gif 848)

تم اكتشاف مواقع أخرى في الضواحي الجنوبية لموقع وادي زقاق مثل فوم صيدا ، زميليت البركة (180 ± 7200) أو حاسي مندا. (300 ± 6330)

(Lihoreau 1993)

استنتاج

من خلال المسح الاثري الذي قمنا به في منطقة الدراسة اكتشفنا ثروة اثرية (الشكل 1. 16.)، حيث عثرنا على الصناعة الاشولية أيضا (الشكل 2. 16.) التي تعود للعصر الحجري القديم و العديد من بقايا الصناعات لحضارات مختلفة للعصر الحجري الاوسط ، و من أهم المواقع التي درست و تعتبر كمرجع موقع واد الزقاق ، و الذي يعود إلى العصر الحجري الحديث و توجد مواقع أخرى كحاسي مندا و زميليت البركة (ع.ح.ق)، مما يدل على ان المنطقة حظيت بتعمير بشري خلال مرحلة البلايستوسان و ايضا مرحلة الهولوسين و الادوات التي تم العثور عليها تبرهن على وجود حضارة نيوليتية جد متطورة .



الشكل 16.2. صناعة حجرية اشولية واد قير



الشكل 16.1. صناعات حجرية مختلفة

02-مواقع الفن الصخري

هي جميع المواقع التي تحتوي على نقوش او رسومات على الصخور اوفي جدران الملاجئ و المغارات (الشكل 17) ، تركها الانسان القديم كدليل على تواجده بالمنطقة ، و تصور لنا مشاهد عن حياته اليومية و البيئة التي عاش فيها آن ذاك.

الاحداثيات	الارتفاع	اسم الموقع	الفترة	المنطقة
N32 16' 12'' .7 W001 10' 07'' .7	1039 م	محطة الفن الصخري جاتو	ما قبل التاريخ	جبال بني السميربني ونيف الرصفة الطيبة
	1010 م	محطة الفن الصخري لغروضة		بني ونيف لغروضة
N32 04'22'' .3 W001 14 '11'' .8	868 م	محطة الفن الصخري ترحاله	ما قبل التاريخ	بني ونيف جبل ترحالله
31.1868 -02.6065	635 م	محطة الصفاية	ما قبل التاريخ	العبادلة
31.1689 -02.5260	636 م	محطة كسيكو	ما قبل التاريخ	العبادلة
31.2094 -02.4026	631 م	محطة المبيديعة	ما قبل التاريخ	العبادلة
31.218194 -02.409111	614 م	محطة حاسي الرتمة	ما قبل التاريخ	العبادلة
31.23562 -02.91584	638 م	محطة واد السخونة	ما قبل التاريخ	عرق فراج
N30.77558 W002.05800	569 م	محطة العيوج	ما قبل التاريخ	تاغيت
N30.78585 W002.05916	564 م	محطة بورويس	ما قبل التاريخ	تاغيت
N30.80377 W002.05544	575 م	///////	ما قبل التاريخ	تاغيت
N30.80667 W002.0564	568 م	محطة خو عميروش	ما قبل التاريخ	تاغيت
		صخور منقوشة و مرسومة	فجر التاريخ	المريجة :جرف التربة

الشكل 17 جدول يوضح محطات النقوش الصخرية

جدول يمثل مشاهد الفن الصخري

المنطقة	حيوانات اليفة	حيوانات متوحشة	الانسان و الأسلحة	ع ح الحديث	فجر التاريخ
بني ونيف	فيلة، نعومات ابقار، ظباء ، الكبش	الأسد ، وحيد القرن	/	/	/
تاغيت	قيلة ، ابقار ، ظباء ، نعومات	بقر المتوحش، الجاموس		اشكال هندسية ، أسلحة	الجمال
العبادلة	الغزال، فيلة، نعومات				الاحصنة
جرف التربة					الاحصنة

الشكل 18.1 يمثل جدول موضوعات الفن الصخري

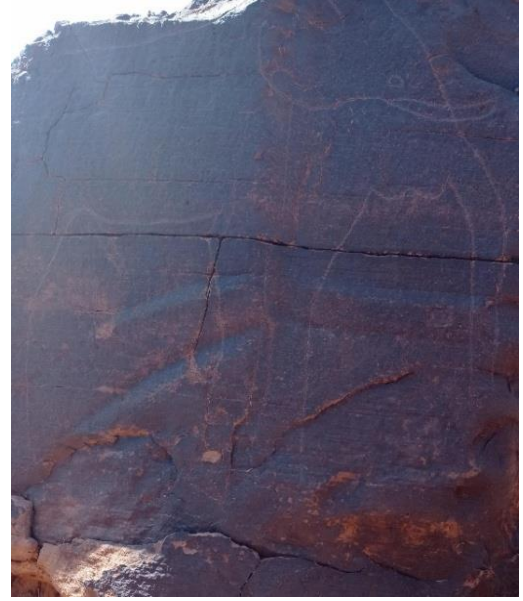
الموضوعات المجسدة في المحطات الصخرية بمنطقة تاغيت

يعود تاريخ هذه المحطات من 7 آلاف إلى 10 آلاف سنة ق م و تضم هذه المحطات الفترة البقرية (ظهور قطعان البقر و الغزلان و الضباء باعداد كثيرة ، ثيران ، الأروية ، الأسود الفهود، الضباع ، النعام ، الثعابين.) و الفترة الليبية بها البوفيديا الأروية الغزلان الثيران الجمال السحليات و تمثيل الأشخاص و الأسلحة ، كما نجد ظهور الكتابة والأشكال الليبية

فجر التاريخ	العصر ح.ح	الحيوانات الاليفة	الحيوانات المتوحشة	الموضوع
21	17			تمثيل الأشخاص
		20	15	البقاريات
	x	15		الاحصنة
24	5			الاسلحة
	x	9		الجمال
	x		11	الظباء
		11		الكليبات
		1	5	النعامات
			2	الفيلة
			2	الجاموس
	26			السحلية
			2	الزواحف
	40			اشكال هندسية
			2	حلزونات
	10			Enclos
15				الكتابة الليبية
	8			Divers
69	96	56	39	المجموع

الشكل 2. 18 يمثل الموضوعات المنقوشة في منطقة تاغيت

بعض صور النقوش الصخرية (بني ونيف ، تاغيت)



الشكل 19 صور توضح بعض النقوش الفن الصخري لحيوانات (الفيل ، سنوري جاتو) (بني ونيف، رصفة الطيبة)



الشكل 21 صورة توضح تمثيل كبش بوعلام (جبل الترحالله).

الشكل 20 وحيد القرن (بني ونيف جبل الترحالله).



الشكل 22 صورة تمثل حيوان بقري برصفة الطيبة



الشكل 23 صورة تمثل مشهد صيد حيواني (سنوريات و حيوان بقري) (تاغيت)



الشكل 24 صورة تمثل نعومات و حيوانات بقرية (تاغيت)

كما اكتشف مؤخرا من بعض السكان المحليين في موقع الشبكة بالقرب من العبادلة نقوش صخرية جديدة على واجهات من الحجر الرملي المعروضة على الهواء الطلق و التي تمثل مشاهد لحيوانات مختلفة و أسلحة و اشكال و رموز .



الشكل 25 صورة تمثل نقوش لسنوريات و حيوان بقري (العبادلة)



الشكل 26 صورة تمثل نقش حيوان بأسلوب تازينة (العبادلة)



الشكل 27 صورة تمثل اسلحة مختلفة (العبادلة)



الشكل 27 صورة بنقوش حيوانية (العبادلة)



الشكل 28 صورة تمثل نقش حيوان بقري مع صغيره (العبادلة)

مواقع للمقابر و المعالم الجنائزية

هي المواقع التي تعود لفجر التاريخ (الشكل 29) والتي احتوت على اماكن دفن فيها الانسان القديم موتاه و مارس فيها الطقوس الجنائزية و اختلفت انواع هذه المعالم من منطقة لاخرى اد نجد تقريبا (جثوات ، بازينات) بكثرة.

الاحداثيات	الارتفاع	اسم الموقع	الفترة	المنطقة
32.267 -01.1697 32.16031	1030م	مقبرة المصلى جثوة و بازينة	فجر التاريخ	بني ونيف رصفة الطيبة : واحة الغروض
31.218194 -02.409111	630 م	مقبرة حاسي الرتمة	فجر التاريخ	العبادلة
31.1120 -02.6808	660 م	مقبرة السبية	فجر التاريخ	العبادلة
31.12553 -02.48966	588 م	مقبرة واد بوديب	فجر التاريخ	العبادلة
31.21832 -02.92417	635 م	مقبرة واد السخونة	فجر التاريخ	عرق فراج
31.934083 -02.533333	851 م	مقبرة فارس 66 معلم جنائزي	فجر التاريخ	بوكايس
31.961611 -02.527361	889 م	مقبرة اسقيف 6 معالم جنائزية	فجر التاريخ	بوكايس
31.932583 -02.468889	862 م	مقبرة ثنية العليان	فجر التاريخ	بوكايس
31.925361 -02.458972	888 م	جثوة غرة واد الحصرة	فجر التاريخ	بوكايس
31.9669 -02.6561	901 م	جثوة غارة الملح	فجر التاريخ	بوكايس
31.3392 -02.7503	758 م	مقبرة حاسي منونات 4 معالم جنائزية	فجر التاريخ	القنادسة
			فجر التاريخ	جرف التربة
31.4339 -03.0588	815 م	مقبرة واد العش	فجر التاريخ	المريجة

الشكل 29 جدول يمثل مواقع المقابر و المعالم الجنائزية



الشكل 30 صورة معلم جنائزي من انجاز الطالبة (عرق فراج)



الشكل 31 صور لمعلم جنائزي من انجاز الطالبة (العبادلة)



الشكل 32 معلم جنائزي من انجاز الطالبة (عرق فراج)

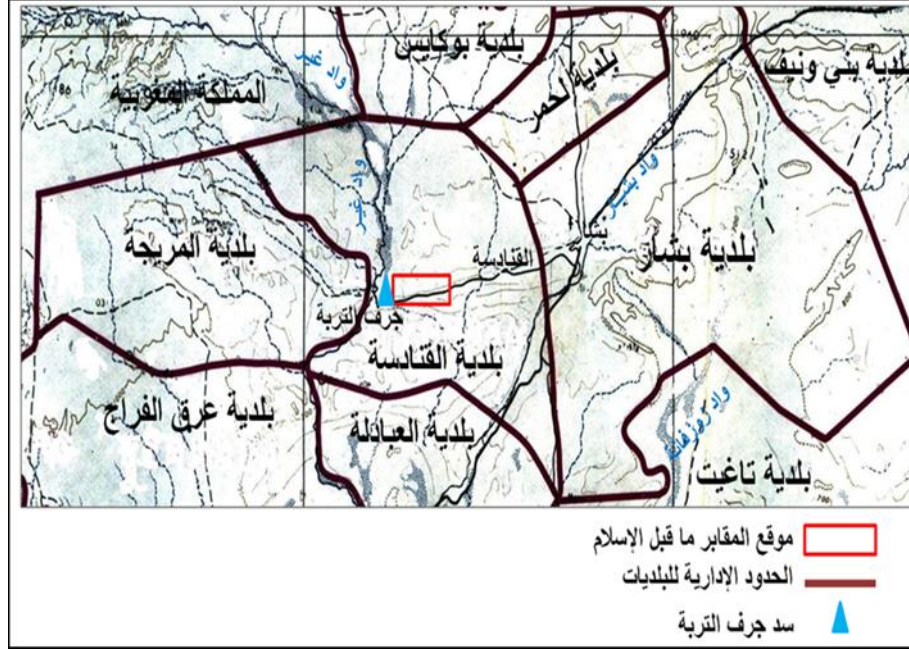


الشكل 33 صورة معلم جنائزي بالقرب من عرق فراج (الطالبة)

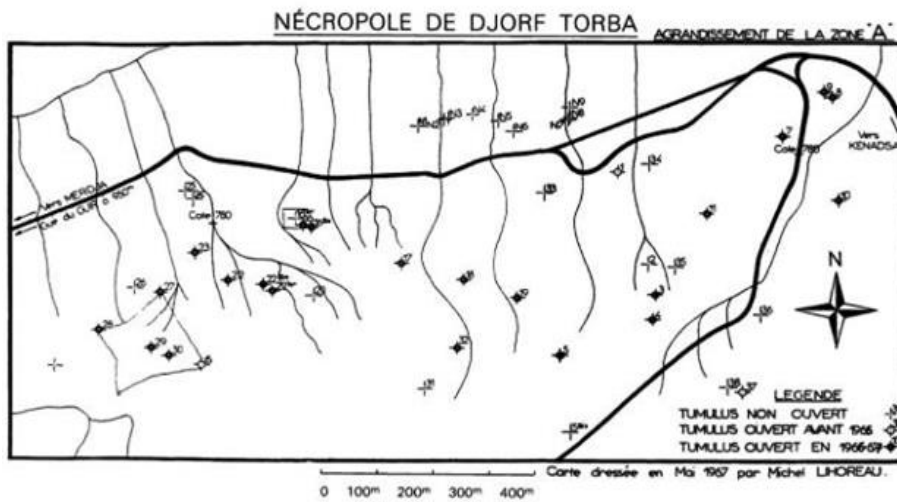
الحالة المدروسة

المعالم الجنائزية بسد جرف التربة

هي معالم بسد جرف التربة تفوق 60 معلما و هي على رأس السد 36 كلم شرق القنادسة ، تعرف بالجتى و هي تنتشر في الموقع هذه المعالم تشكل المعنى الصحيح لكلمة مقبرة لأن عددها هائل ، و هي معالم حديثة مقارنة بتلك التي تعود الى عصور بعيدة .



الشكل 34 خريطة توضح تموقع المعالم الجنائزية (قوقل)



الشكل 35 خريطة المعالم الجنائزية (Lihoreau 1993)



الشكل 36 خريطة من قوقل الارضي بتصريف الطالبة (الدوائر السوداء تمثل المعالم ج)



الشكل 37 تموقع المعالم (قوقل الارضي)

صور حالية : من انجاز الطالب



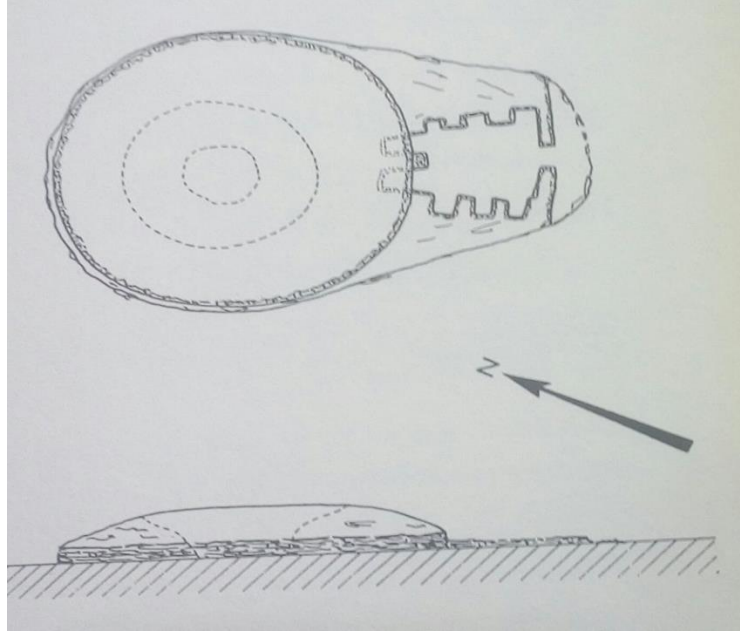
الشكل 38 صورة لمعلم جنانزي بسد جرف التربة (الطالبة)



الشكل 39 صورة توضح معلم جنانزي مع غرفة العبادة

الدراسة

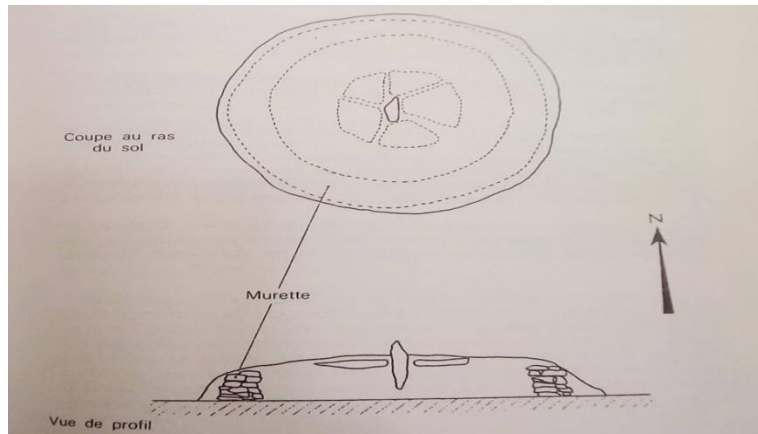
المعلم رقم 1 هي جثوة لها غرفة عبادة، نقبت من طرف الضابط **Villa longa** ، قطرها 15 متر و إرتفاعها 2.5 إلى 3 متر ، مفتوحة نحو الجنوب الشرقي ، تقدم مخطط معقد ، و على كل جانب ثلاث منافذ ، و اثنان في الجدار الأسفل .



الشكل 40 صورة توضح مخطط معلم جنازي رقم 01 (Lihoreau 1993)

المعلم رقم 3

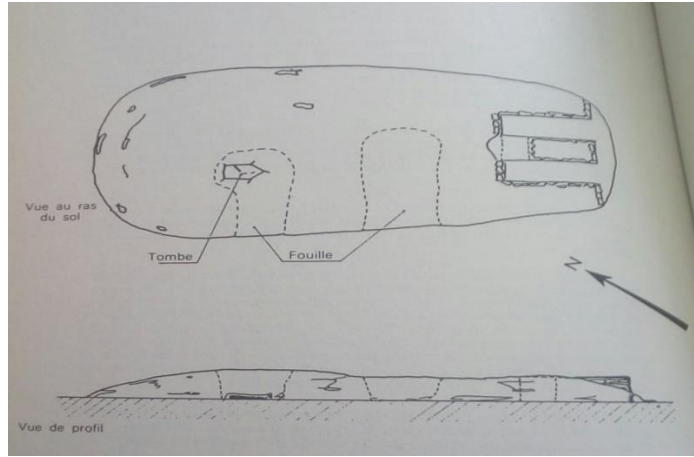
125 م شمال المعلم رقم 4 ، يتميز بشكله الدائري بجدار منتظم نصف القطر 4.5 متر و ارتفاعه 0.8 متر و ارتفاع الجدار 0.5 متر ، جزء المدفن في وسط المعلم مغطية ب 5 دعامات متجاورة تشكل دائرة قطرها 1.75 متر و في وسطهم صخرة موضوعة عموديا ولم يتم العثور على البقايا العظمية .



الشكل 41 المعلم رقم 03 (Lihoreau 1993)

المعلم رقم 4

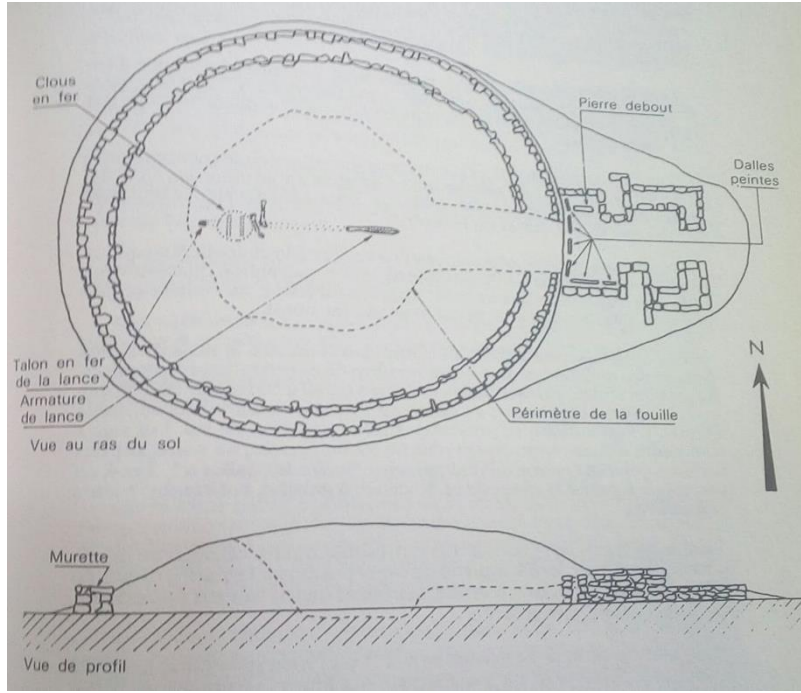
يقع على 500م شمال الشرقي من المعلم رقم 05 يمثل كومة من الحصى ممتدة 15 متر طول على الاتجاه الجنوب شرقي ، 7 متر عرض و 1.2 ارتفاع ويشغل مركزها كتلة صخرية كبيرة مستطيلة ، في نهاية الجثوة توجد مشكاة 2.7 متر عرض و 2.8 عمق مشكاة من حجر مسطح في نصفها تلة من الحجر 1متر عرض و 2 متر طول و 1 متر ارتفاع .



الشكل 42 وضح المعلم 04 (Lihoreau 1993)

المعلم رقم 05

هذا من اهم المعالم يبلغ قطره 13 م و إرتفاعه 2.20م له معبد خارجي مخططه معقد ، في الجدار السفلي للغرفة الداخلية في الجدار وجدت اللوحات المرسومة التي تمثل حيوانات أهم موضوعاتها الحصان .



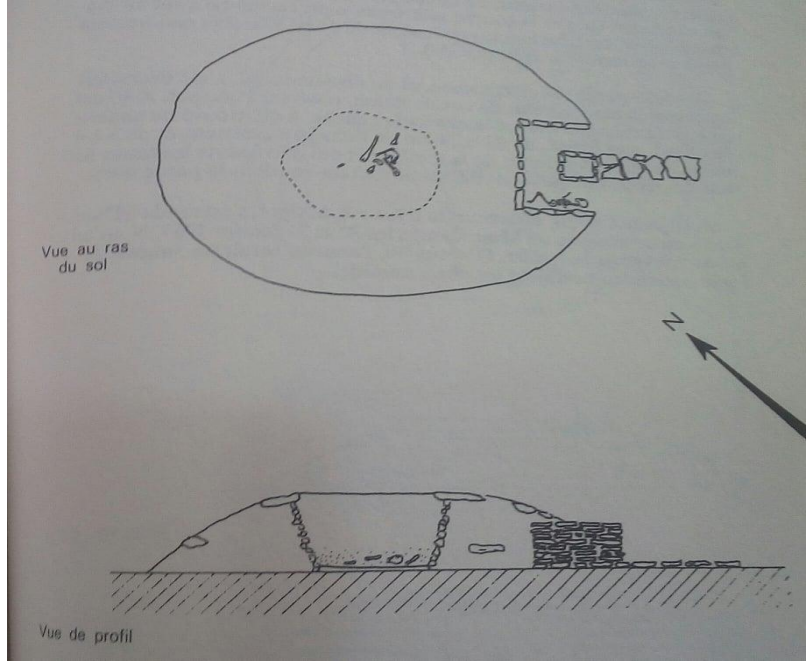
الشكل 43 المعلم رقم 05 (Lihoreau 1993)

المعلم رقم 06

هو معلم يحتوي على معبد ، يبلغ قطره 13.50 م و إرتفاعه 3.50م غرفة العبادة مفتوحة نحو الشرق و له بناء خارجي بمخطط مربع الشكل مساحته حوالي 2.50 م من الجانب .

المعلم رقم 07

معلم بيضاوي الشكل ، يمثل كومة من الحصى ممدودة ، له 10 أمتار في الطول قطره 8 م، قمته 1.75 م في اتجاه الجنوب الشرقي يتم إطالة الجثوة بنوع من الرصيف المستطيل على مستوى الأرض 2.7 م طوله و 0.7 م عرضه ، له مشكاة لها مدخلين 2.3 م طولها و 1.7 م عرضها و إرتفاعها 1 م، مغطات بدعامات مسطحة موجودة عموديا ووجود هيكل في حالة حفظ سيئة جدا مع بعض البقايا العظمية . له غرفة جنازية وهي غرفة بسيطة و مستطيلة وجدت فيها ثلاث رؤوس رماح و الحلي وجدت : حجرات شبه كريمة و عقيق و بيض النعام و خاتم من الفضة و حلقات من النحاس و الحديد لا يوجد فخار.



الشكل 44 المعلم رقم 07 (Lihoreau 1993)

المعلم رقم 09

يقع على بعد 130 متر شمال المعلم رقم 7 ، يظهر مثل كومة دائرية الشكل من الحجر و التربة محاطة ب دعامات حجرية كبيرة ، قطره 5.5م و إرتفاعه 0.8م ، وجود جمجمة في حالة حفظ سيئة جدا ، وجود قرص من النحاس غير مغلوق ، بقايا الأمشاط و حسب الباحث كومبس القرص هو قرص للأذن ارتداه القائدين النوميديين.

المعلم رقم 08

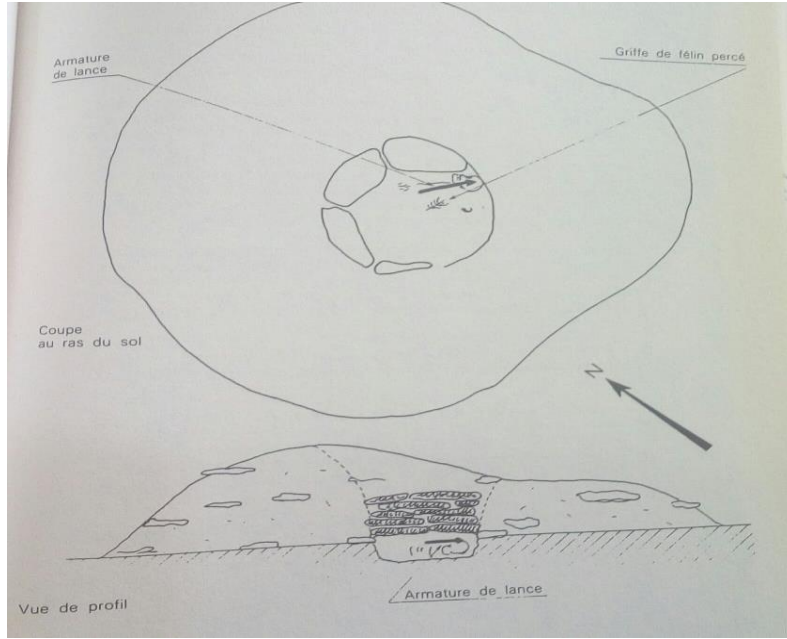
يمثل كومة كبيرة من الحصى ليس لها انتظام ، لا يحتوي على بقايا عظمية ولا على لا مرفق جنازي .

المعلم رقم 10

يظهر مثل كومة من الحجر المعلم لا يحتوي على بقايا عظمية .

المعلم رقم 17

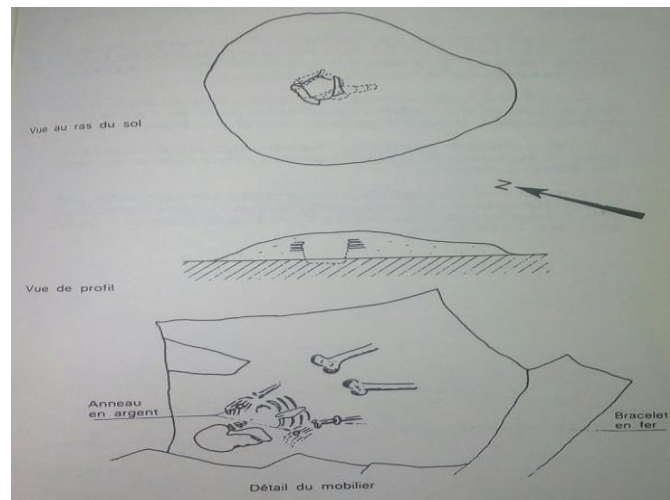
يعرض على شكل كومة من الحجارة شبه دائرية حجمه 7 او 8 م و الارتفاع 1.8م ، عند الحفرية أكتشف المعبد مع وجود ستة صفوف من الدعامات عمودية ، وجود أداة حربية من الحديد لها قمة حادة و أخرى أيضا تشبه الثانية و لكن أكثر طولاً ، وجود جمجمة متوضعة على الجهة اليمنى في حالة سيئة ، حلقة من الحديد.



الشكل رقم 45 المعلم رقم 17 (Lihoreau 1993)

المعلم رقم 18

يعرض كومة الحصى ، 130 م جنوب شرق المعلم رقم 17 قطره 7 م و إرتفاعه 1.60 م ، في غرفته الجنائزية تم العثور على هيكل عظمي في حوالي 30 سم تحت مستوى سطح الأرض الخارجي ملقاءة على ظهرها ، الجمجمة في الجزء الغربي من القبر تطرح على الجانب الأيمن ، الذراع اليمنى عازمة على الصدر اليد الأخرى في أدناه وبالقرب من مفاصل الركبة ، أحضرت إلى الحوض وألقيت شمالا ، يمتلك خاتمين من الفضة في وسط يديه .



الشكل 46 المعلم رقم 18 (Lihoreau 1993)

المعلم رقم 22

كومة من الحصى على شكل بيضاوي تطول وتنخفض إلى الشرق 7 م عرض و 9 م طول و 1 م ارتفاع ، لا يوجد هيكل داخلي أو خارجي، انتهت الحفريات التي تم إجراؤها من الشرق إلى الغرب بالوصول إلى التربة والجزء الغربي محفوظ بشكل سيء للغاية و ملتصق في الأرض صعب ولا يمكن تحديده ، يحتوي على 16 لؤلؤًا صغيرًا ومنتظمًا إلى حد ما في اختبار بيض النعام. أصغر قطرها 3 مم وأكبرها بالكاد 5 مم .

المعلم رقم 23

يقع على 110 شمال شرق الجثوة رقم 27 ، شكل إهليجي في قاعدته مع محور رئيسي يبلغ طوله 11 م ومحورًا صغيرًا يبلغ طوله 6 أمتار وارتفاعه 1.5 م، لا يوجد لديه هيكل واضح وتم بناؤه مع كتل الحجر الجيري الخشنة غير المتناظرة يظهر هذا المعلم في شكل مخروط مقطوع يبلغ طوله 6 أمتار والذي يبلغ ذروة مسطحة طول 5 أمتار 6 عرضًا 0.40 ارتفاعًا، تم إجراء الحفر رأسياً من الأعلى وفي نفس الوقت في الطرف الشمالي الغربي من الجزء السفلي ، تم تحديث حطام عظم متحجر واحد على مستوى الأرض.

المعلم رقم 27

شكله بيضاوي قريب من الدائري ، المحور الكبير 7 م و المحور الصغير 6 م، موجه نحو الشمال الغربي/ جنوب الشرقي ، غرفة الدفن موجهة نحو الشمال الغربي المركز يميل الى ثلث المحور الكبير ، جدران القبر التي فوق مستوى سطح الأرض غير منتظمة ، القبر مشكل ب ثلاث صخور موضوعة جنباً الى جنب ، وجد فيها هيكل في أسفل القبر كانت مغطاة بالتربة و موجهة نحو جنوب الغربي/ الشمال الشرقي ، الجمجمة ، المحفوظة تماما على الجانب الأيسر ، في الجزء الجنوب الغربي من غرفة الدفن و تنظر الى الشرق الفك السفلي وجدت 65 سم في شمال الشرقي للجمجمة ، وجدت لؤلؤة من بيض النعام ، وجود طرف من الحديد دائري الشكل ، قطره الخارجي 12 سم و قطره الداخلي 7 سم و سمكه 1 الى 6 سم ، و وجود قطعتين مغرة حمراء و بنية .

المعلم رقم 28

وهي تقع في القمة الغربية ، يتكون الجدار من حجارة من صفيين متوازيين 50 الى 60 سم في الارتفاع و 8 أو 15 سم السمك ، يمثل مجموعة حجارة على شكل جذع مخروطي ، وجدت فيها بقايا عظمية .

المعلم رقم 32

150 م جنوب المعلم الرقم 28 ، يبدو مثل قبة كروية قطرها 7 م يحتوي على عدة صخور كبيرة عموديا تغطي الغرفة الجنائزية ، في أسفل الغرفة وجد هيكل عظمي في حلة سيئة جدا ، وجدت فيه أداة من الحديد مسطحة بعرض 1 سم و بعض الشظايا الحديدية

المعلم رقم 39

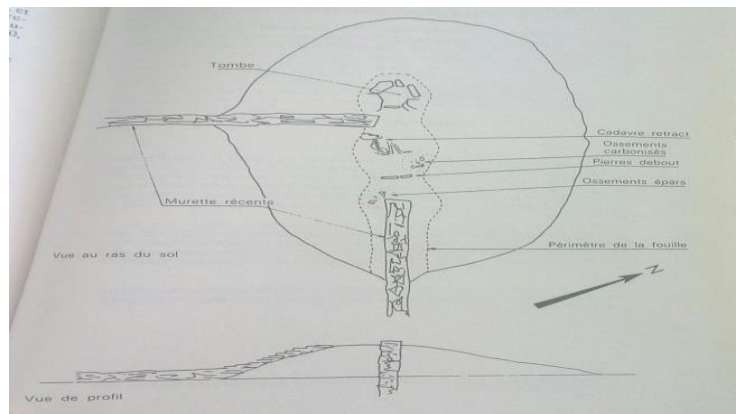
يمثل بكومة من الحصى ممدودة على الاتجاه الشمال-الجنوبي ، 1.25 م إرتفاعه و طوله 9.5 م و عرضه 7 أمتار ، دعامة كبيرة تغطي القبر ، هيكل عظمي في حالة حفظ جيدة

المعلم رقم 40

كومة من الحجارة ممدودة من الشمال الى الجنوب ، بلغت ذروتها 1.3م في جزئها الشمالي و 7.1 م طول و 6.2 م عرضا ، الغرفة الجنائزية رأسها يقع تحت مستوى سطح الأرض لا يوجد له هيكل خارجي و جدت فيه أداتان من النحاس واحدة سليمة و الأخرى على شكل أجزاء و جود بعض الشظايا النحاسية بالقرب منها ، و جدت عظام في حالة حفظ سيئة ، أيضا خاتمان من الفضة و خاتمان من النحاس علي اليد و الأخرى على اليد الثانية .

المعلم رقم 61

المعلم موجه نحو الشمال-الغربي/الجنوب-الشرقي ، 15.5 م طول و 11 م عرض و 1.8م ارتفاع و جود بعض قشور من الفخار الغير مزخرف المصنوعة من الطين المشوي ذات اللون الأحمر التي تعود إلى صناعة حديثة ، و جود حجر سداسي مسطح 0.3 متر من الجانب وضعت أفقية ، أيضا حجر مسطح عمودي له 0.7 في الارتفاع ، في جزء القبر الهيكلية يوجد هيكل في حالة حفظ سيئة جدا في الجهة اليمنى في وضعية الجنين الرأس نحو الأسفل و جد هذا الهيكل في أسفل القبر ، و جود بعض العظام المكلسة و بقايا عظام أخرى.



الشكل 47 المعلم 62 (Lihoreau 1993)

المعلم 62

نصب متوسط الحجم قطره 5 م و ارتفاعه 1 م ، لا يمتلك دعامات ، وجود حلقة من النحاس ، و حلقة من الحديد 2.5 سم ، وجود لؤلؤة من قشور بيض النعام ذات حجم كبير شيئاً ما ، وجود بقايا عظمية في حالة حفظ جد سيئة.

المعلم 64

هو معلو واقع بالقرب من المعلم رقم 62 و هو ذو حجم متوسط هيكله الخارجي يحتوي على قبر جداره منظم فتح في وقت قديم جدا و يحتوي على بعض البقايا العظمية فقط

المعلم رقم 71

حوالي 2 كلم شرق 61 جنوب مسار القنادسة جرف التربة ، القطر 8 م و الارتفاع 1.6 م القبر غير منتظم ووجدت فيه بعض العظام و جمجمة مهشمة .

المعلم رقم 80

150 جنوب مسار القنادسة الى جرف التربة ، 12 م من اكبر محور و 10 م المحور الصغير و الارتفاع 2 م ، وجود بعض العظام هشة .

المعلم رقم 81

أقل حجما دائري قطره 5 أمتار و إرتفاعه 0.6 م ، هيكل محيطي مشكل من دعامات مسطحة تشكل بشكل متواصل ، القبر غير مغطى بالدعامات طوله 1.10 م و 0.6 م عرض ، لا توجد بقايا عظمية بل معلقتين ، الأولى طولها 25مم و 15 مم عرضها و الأخرى 18 مم طول و 13 عرض.

أهم المرفقات الجنائزية

أهم هذه المرفقات هي تلك التي وجدت في المعلم رقم (05) في المعبد الذي ينتمي إليه و هي عبارة عن لوحات مرسومة و أخرى منقوشة مثلت مشاهد مختلفة منها الحيوانية التي مثلت الحصان بنوع متشابه و بعض الأشخاص و هي الآن متواجدة على مستوى متحف البارود ، قمت بقياس البلاطات و معاينتها .

اللوحه تنتمي الى سلسلة **Villa longa** وهي عبارة عن صخرة كلسية داكنة اللون تمثل مشهد لحصانيين (الشكل) رسم بتقنيات عالية و متطورة حيث :

حالة حفظ اللوحة: حالة قريبة من الجيدة مع اختفاء نسبي للرسم

المغرة: احمر قاتم

الزنجرة: تنتشر في اللوحة

مقاييس اللوحة

أكبر عرض 61 سم

أكبر طول: 29,5 سم

أكبر ارتفاع: 3,5 سم



الشكل 48 بلاطات عليها نقوش لمنطقة جرف التربة (Lihoreau 1993)

لوحة من الحجر الكلسي من سلسلة **villa longa** تمثل ستة اشخاص يرتدون ملابس فخمة الأول يحمل رمح في يده اليمنى يرتدي ملابس فخمة بدلة بدون حزام تمتد الى اخر الساقين عصابتين داكنة من الكتفين الى نهاية القدمين وفوق السترة توجد رداء مثل "الجلابة"

الأشخاص الأربعة الآخرون هو نساء بشعر طويل يرتدون بذلة مغطاة بسترة قصيرة المرأة الأولى والثانية توجد فوقهم تدوينات ليبية على خمسة أعمدة و صورة طفل في الأخير عنده رمح بحجمه, المرأة الأولى و الأخيرة تحملا في اليد الحرة ادوات .

حالة حفظ اللوحة: حالة جيدة

المغرة: بنية داكنة مع وجود لون احمر في البدلات

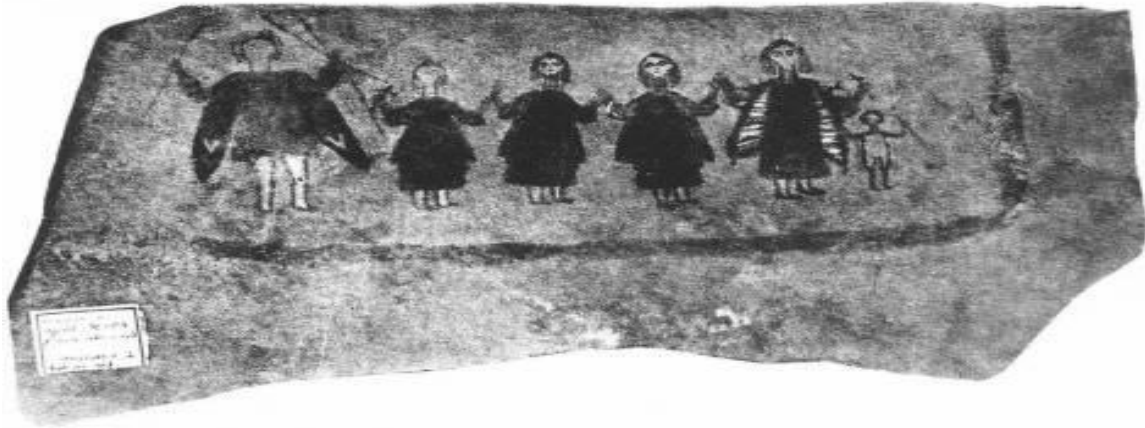
الزنجرة: تنتشر في اللوحة

مقاييس اللوحة

أكبر عرض 59,5 سم

أكبر طول: 28 سم

أكبر ارتفاع: 4 سم



الشكل 49 بلاطة عليها نقوش لمجموعة اشخاص بجرف التربة (Lihoreau 1993)



الشكل 50 (متحف البارديو، الطالبة)

اللوحة تمثل مشهد حقيقي رغم صغر حجم الصخرة يتمثل في اشخاص يحلبون الحليب و يجلسون على مقاعد بالإضافة الى وجود عجل و بقرة ثالثة و حصان.



الشكل 51 بلاطة تمثل نقش لمشهد استأناس (Lihoreau 1993)

الفصل الثالث

التحليل والاستنتاج

في هذا الفصل قمنا بتحليل معطياتنا المستمدة من العمل الميداني بمنطقة بشار إذ قمنا باستنتاج المراحل التي مرت على المنطقة و نلخصها كالتالي :

المواقع الاثرية بمنطقة بشار

إقليم منطقة بشار جزء من منطقة شاسعة من شمال غرب الصحراء الجزائرية ، و هو يقابل المنحدر الجنوبي من جبال القصور و الاطلس الكبير المغربي ، الاودية الجارية من الجبال تأتي من التلال و الهضاب و السهول في القنادسة و الساورة .

منطقة دراستنا منطقة لها ثراث اثري غني جدا لفترة ما قبل التاريخ و فجره ، أي نجد جميع الفترات من العصر الحجري القديم الأسفل الى فجر التاريخ .

مواقع العصر الحجري القديم

نجد بقايا هذه الفترة في عدة مواقع في إقليم بلدية كرزاز دائرة تلباللة و هي :

مقسم الدوار: تم العثور على أدوات حجرية في مستويات ذات الحصى الملون ، و التي قام بجمعها **Alimen 1956** تتمثل في الفؤوس و الفؤوس المتطورة و ذات الوجهين و شظايا

واد فارس

واد تريك

حاسي مندا

المحطات الاشولية و صفت بشكل خاص من طرف الباحث **Alimen 1978**، القطع المقصبة من الكوارتزيت غير مصقولة و وجدت في الحجر الجيري الرملي الأبيض مماثلة للصناعة الاشولية بحاسي تاشنغيت ، من خلال المسح الاثري حدد محطتين اشوليتين ، يحتويان على ذات الوجهين ، الفؤوس الغير مصقولة ، و المشكلة من الكوارتزيت .

تاشنغيت : اكتشف من طرف الملازم العسكري سيزار ، موقع ما قبل التاريخ لحاسي تاشنغيت يقع على حافة عرق الراوي ، هذا الموقع الشاسع اعطي لنا حوالي 8000 قطعة من الصناعة الحجرية الاشولية من الكوارتزيت و الصوان ، متمثلة بكثرة الفؤوس و كذلك ذات الوجهين و الشظايا المقصبة مع غياب النويات مع وجود تقنية تلباللة تاشنغيت

المبيركة : موقع مبيركة يقع بين البرج القديم و جبل سيدي عابد على الحافة اليمنى لشعبة مبيركة ، نجد بقايا الاثرية في واد مبيركة ، الطبقات المدروسة من طرف **Alimen** الحصى الدائرية ، صناعة اشولية .

الزاوية الكبيرة

زميلت البركة

الغارة بسالة : يقع في جنوب كحل تبلباله من الجهة الغربية لواد العطشان ، قطع اشولية و فؤوس يدوية مماثلة لتلك الموجودة في حاسي تشنغيت و في السطح وجدت أدوات عاترية و التي تنتهي في بعض الأماكن بقشرة كربونية و صفت من طرف الباحث شافايون ، و في نفس الموقع وجدت محطة اشولية تحتوي على ذات الوجهين و فؤوس مقصبة من الكوارتزيت

حاسي واشطاط

فم الحرطاني : موقع عاتري يقع على الضفة اليسرى لواد الساورة على بعد 6 كلم جنوب شرق كرزاز تم اكتشاف العديد من الأدوات من الكوارتزيت و الصوان في مدرج رملي من الزم الرابع .

تقنية " لوفالوا" مرئية على الأدوات ، الشظايا مدببات لوفالوا ، كاشطات العصر الحجري القديم الأوسط المحكات و الازاميل نادرة و ذات العنق أيضا نادرة لكنها تبقى نموذجية في الوجه العاتري ، وفقا لشافايون ندره القطع الورقية ، بعض القطع ذات الوجهين و الحصى المهيا توضع الموقع في العاتري الأوسط في المنطقة .

خنق التالية : موقع درس من طرف الباحث **Alimen** في سنوات الخمسينات اين عثر على مواقع اثرية تعود للعصور الحجرية القديمة و الحديثة و بعض محطات الفن الصخري.

العصر الحجري الحديث

إن المواقع التي تعود للعصر الحجري الحديث بالمنطقة عديدة تم دراسة منطقة واد الزقاق و باقي المناطق هي كالتالي :

فوم السيدا : الموقع من العصر الحجري الحديث ذو التقليد القفصي من منطقة بني عباس مؤرخ ب **4930 ± 250** سنة مضت ، قم ج. ماتيو بحفره سنة 1979 حيث اكتشف العديد من القطع الميكروليثية الهندسية ، رؤوس السهام نوع "برج ايفل" و قطع شبه مثلثة ذات الظهور المنحنية و قواعد مسننة ، تم العثور على نفس النوع من الصناعة في عبد العظيم الذي يشكل موقعا جد مهم من العصر الحجري الحديث في واد الساورة الذي درس من طرف **Riygasse.M 1924** .

المرحومة : يتضح من خلال الفن الصخري ان منطقة بني عباس كانت مأهولة بالسكان في فترة ما قبل التاريخ حيث يعود هذا الفن الى العصر الحجري الحديث حيث كانت موضوع الدراسة منذ 1863 و تم العثور على صناعات حجرية ايضا.

تاغيت : موقع فن صخري هام يحتوي على ثمانية محطات على امتداد 30 كلم بمحاذاة الواد ، تم اكتشافها في 1901 من قبل النقيب **Divo** و موقع الزاوية التحتانية اكتشف في سنة 1913 من طرف **Frobenius. L** ، الواجهات تحمل نقوش للحيوانات البرية و الاليفة ، الأسود و القطط الكبيرة و اشكال تخطيطية و بعض الرموز وصفها **Alimen** بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : الاشكال بخط منقط و خط عريض و الزنجرة الكاملة

المرحلة الثانية : اشكال بخط محفور (الحز) و زنجرة كاملة

المرحلة الثالثة : اشكال بالتنقيط او الحز مع زنجرة فاتحة

مواقع فجر التاريخ

مواقع فجر التاريخ عديدة و هي المواقع التي شهدت تمثيل الحصان و الجمل في الفن الصخري ، و مواقع تواجد المقابر و المعالم الجنائزية مثل موقع جرف التربة .

جدول يوضح المواقع و الفترات :

المواقع	العصر الحجري القديم (الأسفل ن الأوسط، الأعلى)	العصر الحجري الحديث	فجر التاريخ
منطقة جبال بني السمي(بني ونيف)		+	+
منطقة القصور (لحمر موغل بوكايس)			+
منطقة القنادسة		+	+
منطقة العبادة (غير)	+	+	+
منطقة عرق فراج	+	+	+
منطقة بني عباس	+	+	
تبالبالة	+	+	

الشكل 52 جدول يوضح تواجد الفترات حسب المناطق

الخاتمة

تعتبر المنطقة التي كنا بصدد دراستها في بحثنا هذا و الواقعة في حدود الاطلس الصحراوي الغربي من أغنى المناطق احتواء للمواقع الأثرية التي تعود لفترة ما قبل التاريخ و فجره بالجزائر، إذ نجدها أيقونة لمجموعة من الشواهد والتي تزخر بموروث عريق منذ اللحظات الأولى لتواجد الانسان و لقد أظهرت أبحاثها الأثرية أن هذه المنطقة حظيت بالتعمير البشري فقد وجدت فيها آثار تعود إلى بدايات الحضارة الإنسانية، حيث سكنها الإنسان الأول وترك فيها مخلفاته المادية والحضارية، وهي إلى جانب ذلك تمتلك تراثا حضاريا يمتد إلى مختلف العصور فقد ترك الإنسان فيها بصماته التي لا تزال ماثلة إلى اليوم في العديد من المناطق، وتعود أقدم الآثار الموجودة الى الحضارات الكبرى التي تختلف في البعد الزمني و التي تبدأ من العصر الحجري القديم حيث وجدنا مخلفات الحضارة الاشولية حيث تميزت هذه المرحلة بصناعة ذات الوجهين و الفؤوس اليدوية بأشكالها و نجدها في نطاق منطقة تلبالة ، كرزاز ، حيث تعيد لنا الحياة و البيئة التي عاش فيها البشر أن ذاك . العديد من المواقع التي عمرها الانسان من مغارات و ملاجئ بها صناعات حجرية و أدوات مختلفة لم تدرس الا القليل منها ، كما وجدت ايضا مناطق في هذه الناحية بها مخلفات الحضارة العاترية (فم الحرطاني) .

مخلفات الأثرية للعصر الحجري الحديث تتمثل في الفن الصخري باكبر حصيلة إذ يلعب دورا هاما في المنطقة لاحتوائها على العديد من المحطات و التي تمثل متحف على الهواء الطلق يضم كل فترات الفن الصخري بتعدد تقنياته و اساليبه و موضوعاته و الذي يرسم لنا صورة عن النمط المعيشي الذي كان في البداية يقتصر على الصيد و تطور الى الزراعة و استئناس الحيوانات التي عايشت الانسان في تلك الفترة و المنقرضة منها (تاغيت ، المرحومة ، بني ونيف، العبادلة) .

تجلى وجود فترة فجر التاريخ في الكم الهائل من المقابر الجنائزية نجدها في كل النواحي بالمنطقة و باختلاف أنواعها و احجامها و باختلاف المادة المستعملة في بنائها (سد جرف التربة ، عرق فراج ، العبادلة) .

كل هذه المواقع التي معظمها يتمركز على ضفاف الاودية و الأنهار القديمة اعطتنا استنتاج حول التعمير البشري في فترات ما قبل التاريخ و فجره بمنطقة بشار، إذ نخلص إلى أن الإقليم شهد وجود الانسان من العصر الحجري القديم وباستعمال نظام المعلومات الجغرافية استطعنا رسم خرائط للمواقع الأثرية بمنطقة بشار.

قائمة المصادر والمراجع

Alimen H., 1954 - La station ruoestre de Marhoma (Sahara occidental). Alger, *IRS, Mém. N°1*, 141 p., 6 pl., 43 fig.

Flamand G.-B.-M., 1921 - *Les pierres écrites (Hadjrat Maktouba). Gravures et inscriptions rupestres du Nord-Africain*. Masson, Paris, 434 p.

Frobenius L. et Obermaier H., 1925 – *Hadschra Maktuba, urzeitlich festsilder*. Kurt-Wolf Werlog München

Lihoreau M., 1993 – *Djorf Torba. Nécropole saharienne antéislamique*. Centre d'étude sur l'Histoire du Sahara. Ed. Kartala

Lihoreau M., 1993 – *Poteries préhistoriques du Sahara*. Ed. Karthala, 250 p.

Lhote H. 1970 – *Les gravures rupestres du Sud-oranais*. CRAPE, Mém. 16, Paris

Vaufrey R. 1939 - *L'art rupestre nord-africain*. Arch. I.P.H., 20

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية بشار

مديرية الثقافة لولاية بشار

مديرية البيئة لولاية بشار

قائمة الاشكال

قائمة الاشكال

الاشكال	تمثل	الصفحة
1	خريطة تمثل الموقع الجغرافي لولاية بشار	11
2	خريطة شبكة الطرقات لولاية بشار	11
3	خريطة تمثل تضاريس الولاية	14
4	خريطة العروق و الحمادات	14
5	خريطة تضاريس ولاية بشار بنظام اركجيس	15
6	خريطة المواقع الأثرية بمنطقة بشار	19
7	خريطة المواقع الأثرية بمنطقة العبادلة بنظام اركجيس	22
8	خريطة المواقع الأثرية بمنطقة عرق فراج بنظام اركجيس	23
9	خريطة المواقع الأثرية بمنطقة تاغيت بنظام اركجيس	24
10	جدول يوضح مواقع التعمير البشري	25
11	محطة الفن الصخري و تواجد الفخار لواد الزقاق	26
12	مخطط يوضح الحفرية	27
13	مخطط الحفرية	28
14	فخاريات واد الزقاق	28
15	فخاريات واد الزقاق	29
16.1	صناعات مختلفة واد قير	31
16.2	صناعة أشولية واد قير	31
17	جدول يوضح محطات النقوش الصخرية	32
18.1	جدول يوضح الموضوعات المجسدة في النقوش لمختلف المواقع	33
18.2	جدول يوضح الموضوعات المنقوشة و عددها بمنطقة تاغيت	34
19	بعض نقوش الفن الصخري المجسدة ب واحة جاتو بالرصفا الطيبة ببني ونيف (الفيل.سنوري جاتو)	35
20	وحيد القرن جبل الترحالله ببني ونيف	35
21	كبش بوعلام جبل الترحالله ببني ونيف	35
22	حيوان بقري برصفا الطيبة ببني ونيف	36
23	مشهد صيد تاغيت	36
24	نعامات و حيوانين بقارين تاغيت	36

قائمة الاشكال

37	نقوش سنوريات و حيوان بقري بالعبادة	25
37	نقوش حيوان بأسلوب تازينة بالعبادة	26
37	أسلحة مختلفة بالعبادة	27
38	نقوش حيوانات بالعبادة	28
38	نقش حيوان بقري مع صغيره	29
39	جدول يمثل مواقع المعالم الجنائزية	30
40	صورة لمعلم جنائزي عرق فراج	31
40	صورة لمعلم جنائزي بالعبادة	32
41	معلم جنائزي عرق فراج	33
41	معلم جنائزي بعرق فراج	34
42	خريطة توضح تموقع المعالم الجنائزية بسد جرف التربة	35
42	خريطة المعالم الجنائزية بسد جرف التربة	36
43	خريطة المعالم الجنائزية من قوئل الارضي بتصرف الطالبة	37
43	خريطة من قوئل الارضي	38
44	صورة لمعلم جنائزي بسد جرف التربة	39
44	صورة توضح معلم جنائزي بغرفة العبادة بسد جرف التربة	40
45	المعلم الحنايزي 01	41
45	03 //	42
46	04//	43
47	05//	44
48	07//	45
49	17//	46
49	18//	47
51	62//	48
53	بلاطة عليها رسم لحصانين بسد جرف التربة	49
54	بلاطة مرسوم عليها أشخاص ستة	50
55	بلاطة مرسوم عليها أشخاص ستة في متحف البارديو بالحزائر العاصمة	51
55	بلاطة منقوش عليها مشهد حلب	52
59	جدول يوضح الفترات حسب المناطق	53

فهرس المحتويات

05	المقدمة
10	الفصل الاول
11	تاريخ عن ولاية بشار
11	الموقع الجغرافي
13	التقسيم الاداري
13	الجانب الطبيعي
13	الوحدات المورفولوجية
16	الوحدات الهدروغرافية
17	الوضعية الجيولوجية
18	تاريخ الأبحاث
19	الفصل الثاني
20	المعالم الأثرية الموجودة بمنطقة بشار
21	منطقة بني ونيف
21	منطقة قصور الشمال
21	منطقة القنادسة
22	منطقة العبادلة
24	منطقة عرق فراج
24	منطقة تاغيت
26	مواقع التعمير البشري
26	موقع واد الزقاق
32	استنتاج
34	مواقع الفن الصخري
36	الموضوعات المجسدة بمنطقة تاغيت

فهرس المحتويات

41.....	مواقع المقابر الجنائزية
44.....	موقع سد جرف التربة
47.....	الدراسة
55.....	اهم المرفقات الجنائزية
58.....	الفصل الثالث
59.....	الموقع الأثرية بمنطقة بشار
59.....	مواقع العصر الحجري القديم
60.....	مواقع العصر الحجري الحديث
61.....	مواقع فجر التاريخ
63.....	الخاتمة
65.....	قائمة المصادر و المراجع
67.....	قائمة الاشكال
70.....	فهرس المحتويات